



تخفيض مدة العمل من 48 إلى 44 ساعة في الأسبوع مع إقرار مبدأ لتوزيع مدة العمل سنويا حسب حاجيات لمقولة.

- المرونة في التشغيل مع إمكانية اللجوء لأجراء وكالة التشغيل المؤقت في حالات معينة مع مراعاة ضرورة حماية حقوق الأجراء المعنين. - إقرار إمكانية الاستفادة الأجراء من تكوين مستمر يوفر لهم شروط تكييف مؤهلاتهم حسب حاجيات السوق. - تحديد مسطرة الفصل الجماعي وإلزام السلطات المعنية بالجواب على طلبات الإذن بالفصل في أجل محدد.

- المفاوضات الجماعية حيث تم الاتفاق على تعديل القانون الجاري به العمل في مجال الاتفاقيات الجماعية. - الإسراع بإقرار المشروع المرسوم المتعلقة بالقانون الأساسي لهيئة التفتيش الشغل.

- التعويض عن فقدان الأجير لعمله لأسباب اقتصادية أو هيكلية.

- اتفاق الأطراف كذلك على تمكين الأجراء من الاستفادة من دخل خلال مدة محددة بستة أشهر عند فقدانهم لعملهم لأسباب اقتصادية وهيكلية.

- ممارسة حق الإضراب، تم الاتفاق على وضع آليات لحل النزاعات الاجتماعية ووضع إطار قانوني ينظم ممارسة حق الإضراب من جهة وحماية حرية العمل من جهة أخرى مع إقرار آجال معقولة للإخطار وتفعيل مسطرة الصلح مع التزام الأطراف بالبت في هذا المشروع في الأسابيع المقبلة.

- الأجر والتعويضات: اتفقت أطراف الحوار على اعتماد وتعميم الحد الأدنى للأجور في القطاعين العمومي والشبه العمومي مما يترتب عن ذلك من انعكاسات مالية تشمل الموظفين المرتبين إلى غاية السلم 9 وذلك على مرحلتين مع إقرار التوقف عن التوظيف في السلايم الدنيا من 1 إلى 4 وذلك لاحترام الحد الأدنى للأجور وسيستفيد من هذا الأجراء 130 ألف عون ينتمون إلى الوظيفة العمومية والجماعات المحلية والقوات المساعدة الشيء الذي سيساهم في تقليص الفرق المسجل في الأجور داخل هذه القطاعات كما تم الاتفاق على تسوية وضعية المتصرفين والهيئات المماثلة وأساتذة التعليم العالي والإعلاميين والتقنيين وبعض الموظفين في القطاع.

وبالنسبة لأجراء القطاع الخاص قد تم الاعتماد الزيادة في الحد الأدنى للأجور بنسبة 10٪ يتم تنفيذها على مرحلتين السكن والتقاعد والتغطية الصحية.

كان يمثل بخمسة أفراد من جامعة الغرف الفلاحية ومن نقابات فلاحية لأننا مع كامل الأسف لاحظنا تغيير هذا القطاع الفلاحي حتى أصبحنا نتساءل بالأمس لم نره واضحا في البرنامج الحكومي وفي أسنلتنا يمر عنها مرور الكرام التي يتعلق بالفلاحة خوفا من أن يصبح هذا القطاع شيء غير مهتم به والبعض.. حتى أنه أصبح يقول إن المغرب وهو.. غير بلد فلاح.

فنحن خوفا على مصالح البلاد فإننا نضع هذا السؤال ونركز عن لماذا غيب القطاع ممثلي قطاع الفلاحة لا على المستوى الدستوري كغرف ولا على مستوى النقابات كتمثيل الاتحاد لمغربي للفلاحة والجمعيات. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد لمستشار، تفضلوا لكم لكلمة لسيد لوزير.

**السيد مصطفى المنصوري وزير:**

شكرا السيد الرئيس المحترم أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال الذي يستأثر باهتمام الرأي العام فعلا كما تعلمون كان هناك اتفاق في 30 أبريل كتتويج لمفاوضات الحوار الاجتماعي و أريد في البداية السيد الرئيس أن أقول للسادة المستشارين المحترمين فالحقيقة هاذ الموضوع خصو واحد جلسة عمل داخل اللجنة وسأكون ممنون للسادة المستشارين إذا منحوا لي هذه الفرصة لأعطيهم النتائج بالتفصيل لأن الوقت قليل جدا 3 دقائق للتطرق إلى جميع الإجراءات.

فأريد أن أقول أن هاذ الحوار الاجتماعي الذي جاء تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية و الرامية إلى تعزيز الحوار ما بين أطراف العمل قد نهج أسلوب تشاور كوسيلة لإرساء سلم الاجتماعية في المستقبل إن شاء الله فنتيجة لهذا الحوار تم توقيع إذن على البروطكول اتفاق بحضور السيد الوزير الأول في 30 من هذا الشهر فبسرعة أريد أن أتطرق إلى ما جاء في هذا الاتفاق:

أولا الموافقة على مباشرة مسطرة إقرار مشروع مدونة الشغل فاعتبارا للأهمية التي يكتسيها مشروع مدونة الشغل في تحصيل مكاسب الأجراء وتأقلم ظروف العمل مع توفير جو يساعد على تشجيع الاستثمار في بلادنا توصلت الأطراف إلى توافق بخصوص المقتضيات العالقة بالمشروع حيث تم الاتفاق على أولا أتطرق إلى بعض المحاور:

- تعزيز الحريات النقابية وحماية الأجراء والممثلين النقابيين بما يتماشى بالاتفاقيات الدولية في هذا المجال

أخرى أريد أن أقول للسيد الوزير على أنه أكبر مشغل في المغرب هو القطاع الفلاحي فكان من باب أخرى وأولى أن تكون ممثلة الفلاحة حاضرة حيث كان حقا مكتسبا كانت تمثل الفلاحة بخمسة أعضاء أو خمسة أشخاص في اللقاءات السابقة للحوار الاجتماعي فمرة أخرى نأمل من أن يستدعي الفلاحون لأن أقول وأسطر عليها رسالتي أسطر حمراء أن أكبر مشغل في المغرب هو القطاع الفلاحي فيجب أن يعطى له من الاهتمام ما يستحقه من الحكومة لأن هذه الملاحظات قلناها ولا نلنا نكررها منذ البرنامج الحكومي شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكر الـكم لسيد المستشار محترم، تفضلوا سيد الوزير.

#### السيد الوزير:

أريد أن أقول بأننا سنحضر معنا هذا القطاع الهام فعلا وسنطلب منه كذلك بتنفيذ الإجراءات التي سنأخذها كالانخراط في الضمان الاجتماعي وغيرها من الإجراءات الأخرى التي تهتم جميع الأجراء، وسنعطي كذلك إمكانات لهذا القطاع ليقول رأيه في هذا المجال. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الآن ننتقل إلى قطاع التجهيز والنقل وسيتولى الإجابة السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إذن مادام أن هناك سؤالان يتعلقان بميناء طنجة سأعطي الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد بوهريز لإلقاء السؤال وكذلك سأعطي الكلمة من بعد لأن هناك توقيف عمل ميناء طنجة وسيتولى على ما أظن وإذا سمحتم السيد الوزير للإجابة على السؤالين تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد بوهريز:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، السيدة الوزيرة المحترمة،

سيد الوزير محترم، إخوتي لمستشارين محترمين،

لقد، بطبيعة الحال، طبقا لمقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين ألقى سؤالان حول مصير ميناء طنجة المتوسطي، لقد قام صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم 17 فبراير الماضي بإعطاء الانطلاقة لهذا المشروع المهم الذي لم يسبق لتاريخ المملكة أن قامت بإنجازه فعلا يعني هذا المشروع نحن نعتبر أنه مهم جدا وله يعني دور طلائعي في التنمية الاقتصادية للبلاد بحيث البوابة الوحيدة أو المهمة في البوغاز هي ميناء طنجة الحالي وهذا الميناء أصبح من

بخصوص السكن تم الاتفاق على التدابير الآتية: إحداث صناديق للضمان يساهم فيه المشغلون والدولة الاستفادة من قروض على أمد طويل تصل إلى 25 سنة الدعم العمومي الغير مباشر من خلال الاستغلال الناجع للرصيد العقاري العمومي بغية تخفيض تكلفة الإنتاج وذلك حتى لا تفوق هذه التكلفة 120 ألف درهم للسكنى وفي مجال التغطية الصحية تم الاتفاق على مبدأ الحقوق المكتسبة للمؤمنين الاجتماعيين الذين يستفيدون حاليا من نظام اختياري للتغطية الصحية مع العمل على إخراج مشروع المرسوم المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للتأمين الصحي إلى حيز الوجود أما فيما يتعلق بالتقاعد فقد تم الاتفاق على دراسة هاذ الملف وتنظيم مناظرة في أكتوبر حول هذا الملف لأن هناك ملف جوهرى وثقيل يجب أن نتمعن فيه خلال الشهور المقبلة إنشاء الله فبذلك كاین هناك الضمان الاجتماعي في هذا الإطار ثم الالتزام بتنظيم المكتسبات المتضمنة في مشروع.. الظهير 72 المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي والرامي إلى تبني مبدأ التقاعد التطوعي مبكر في 55 سنة في القطاع الخاص رفع سن التعويضات العائلية من 12 إلى 16 سنة والزيادة في مدة التعويض اليومي على الولادة 12 أسبوع إلى 14 أسبوع وكذا ترسيم نظام تحديد المعاشات على أساس أفضل 10 سنوات.

اسمحوا لي السيد الرئيس أطلت شيئا ما ولكن الموضوع خصو وقت أكثر وأرجو أن استدعي مرة أخرى لأعطي أدق التفاصيل فيما يخص هذا السؤال وأريد جوابا كذلك فيما يخص تغيب بعض فديراليات نحن في الحقيقة تطرقنا إلى علاقة الشغل خاصة في الميادين التي فيها حضور كبير للنقابات وذلك في الميدان الصناعي والخدمات علما أن فيما يخص الحد الأدنى للأجور يهتم القطاع الصناعي ويهم كذلك القطاع الفلاحي وكانت حاضرة معنا جامعة الغرف التجارة والصناعة وفعلا نحن لم ننهي من الحوار وسنبدأ في الأسابيع المقبلة على تكميل هاذ الحوار وسنستدعي إن شاء الله الغرف الأخرى التي لم تستدعي كغرف الفلاحة وغرف الصيد إلى غير ذلك وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكر الـكم لسيد الوزير تفضلوا لسيد المستشار محترم.

#### تعقيب السيد المستشار المعطي بنقودور:

شكرا السيد الوزير على الرد وعلى نتائج الحوار الاجتماعي التي ينتظرها المغاربة منذ مدة لكنني مرة

طبيعة الحال مختلفا نظرا للرواج المتزايد الذي يعرفه سنة تلو سنة..

المشكل هو أنه وقعت إشاعات لا على الصعيد الوطني أو لا على المستوى المحلي والجهوي مفادها أن وقع تراجعاً في إنجاز هذا المشروع المهم وزكت هذه الإشاعات بعض الصحف الوطنية المحلية والجهوية في صفحاتها الأولى وهذا من طبيعة الحال كما يتوقع الجميع خلق وحد النوع ديال البلبلة يعني تشكك في إنجاز هاذ المشروع وبالتالي تشكك كذلك في الديناميكية الموجودة حالياً في الاستثمار في هذه المنطقة فمن طبيعة الحال أريد سوالي وهو أريد من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان نيابة عن وزير التجهيز أن يعطي توضيحات حول هذا المشروع وأن يؤكد لنا يعني المراحل التي قطعها منذ أن أعطي الانطلاقة صاحب الجلالة يوم 17 فبراير وكذلك الجدولة الزمنية التي كانت قد اتفق عليها لإنجازه والتي ومفادها أن في آخر 2006 سيكون هذا المشروع الضخم موجودا وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم الآن اعطي الكلمة للسادة المستشارين المحترمين السادة أحمد بناء، أحمد الجفيري، إدريس الراضي، محمد عذاب الزعاري ومحمد الشافعي. تفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

#### المستشار السيد امحمد الشافعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمين، إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال ديالي هو نفس السؤال لزيملي السيد محمد بوهريز في الكلام ديالو هو الل غنقول ولكن غنزيد عليه أنا فهو هاذ الميناء طنجة المتوسطي يسمى بواد الرمل قرب أوروبا ب15 كلم وتطوان 52 كلم وطنجة 40 كلم هاذ الميناء كان غذي يشغل وحد اليد العاملة لا بأس بها بالنسبة للصناع وبالنسبة الجميع ولكن لحد الآن ولينا كنسمعو إشاعات بأن هذا الميناء ونزيد على هذا بأن المشروع منين كيدشن صاحب الجلالة كيخصو الاهتمام كيخص الوزارة تهتم به ومنهم كاين واحد الطريق المطار قديمة هاذي عامين ونصف منين دشن صاحب الجلالة وذيك الطريق هي بقى كتمشي بحال ذيك العرج اللي هو أما بالنسبة الل دشن صاحب الجلالة لمحل ديال القطار فهو عطنا سرعة ولكن كايينة

وحد الطريق ساحلية ماكنسمعوش أشنو كاين بالمصير ديالها وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم لكم لكلمة لسيد لوزير.

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان (نيابة عن وزير التجهيز والنقل):

السيد الرئيس المحترم السيدة الوزيرة المحترمة السادة المستشارين المحترمين جوابا عن هذين السؤالين الهامين اللذين تفضلا بطرحهما السادة المستشارون المحترمون أود أن أكد باسم الحكومة للمجلس الموقر وللرأي العام الوطني والمحلي أن الإشاعات المذكورة لا أساس لها من الصحة على الاطلاق.

إن مشروع ميناء طنجة البحر الأبيض المتوسط وهو المشروع الاستراتيجي الهام الذي أعطى انطلاقة صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله كأحدى المنجزات الهامة في عهده الزاهر إن شاء الله إن هذا المشروع يشكل أحد أقطاب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة كما أنه يعتبر عاملا من عوامل تفعيل سياسة تنمية الأقاليم الشمالية بهدف إدماجها في السوق المجاورة كما يعد وسيلة لانفتاح المغرب على محيطه الاورومتوسطي.

إن كلفة هذا المشروع تبلغ بما فيها البناء والمناطق الحرة والبننيات الأساسية 11 مليار درهم منها 5 ديال الملاير درهم تخصص الميناء كما أن عملية تأمين التمويل أصبحت كاملة فالتمويل الآن متوفر كليا وبشترك في عملية التمويل كل من صندوق الحسن الثاني في حدود 2 مليار درهم وصندوق أبو ظبي في حدود 3,3 مليار درهم والميزانية العامة للدولة في حدود 3,9 مليار درهم وذلك في إطار اتفاقية مع الصندوق العربي والصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي والاجتماعي كما حددت مشاركة الخواص في 2,4 مليار درهم في إطار عقد الامتياز.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع يزيد حسب الجدولة الزمنية الدقيقة التي وضعت له مسبقا والتي حددت إقرار الدراسات الهندسية في النصف الاول من 2002 وإقرار العروض في يوليوز 2002 وتسليم الأشغال في النصف الأول من سنة 2003 على أقصى تقدير وانتهاء الأشغال في أواخر سنة 2006 أو بداية 2007.

أما فيما يخص التساؤلات المثارة من طرف السكان والتي وردت في السؤالين المطروحين فيبدو لنا أنها

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد بوهريز:

شكرا السيد الرئيس أود أن أقدم بتشكراتي الحارة إلى الأخ الصديق النسي سعد العلمي، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان نيابة عن وزير التجهيز عن هاذ الجواب الواضح الذي في الواقع سيضمن له سكان المغرب بكامله وبكيفية خاصة سكان المناطق الشمالية لأن حقيقة ما كناش عندنا شي شك في إنجاز هاذ المشروع ولكن نظرا للبليلة التي كانت حاصلة طرحدنا هاذ السؤال وتلقينا الجواب الل ما لا شك فيه أنه سيقتنع له الجميع وكذلك هذا ما كان دائما يبلور اهتمام والرعاية السامية لصاحب الجلالة حول هذه المناطق الشمالية التي طالما كانت مهمشة وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم سيد المستشار لمحترم تفضلوا السيد أحمد لينا.

#### المستشار السيد أحمد لينا:

شكرا السيد الرئيس السيدة الوزيرة، السيدان الوزيران السادة المستشارين المحترمين السيد الوزير كان بودنا يكون السيد الوزير المعني بالأمر يكون حاضرا لانه من خلال الإجابة ديالكم على السؤال أنكم الآن ما عرفتوش تاريخ بداية الأعمال فيما يخص الآن انتما كتعودونا بانه السيد الوزير غدي يحي ويعطينا وحد البرنامج مدقق إلى غاية نهاية الأعمال السيد الوزير حنا كان على الحكومة كحكومة أمها أكيد كتطلع على الصحف وهي أظن أقرب إلى الخبر من عامة الشعب هي خصها تعرف أشنو كيروج وهاذ الإشاعات هذي هي اللي خلقت البليلة كان بإمكانها دير بلاغ عبر وسائل الإعلام كيف ما كتدير ندوات كتدير بلاغات بعد المرات اللي ربما لاتهم المواطن في شيء ولكن بلاغات من هذا الحجم هي اللي كتهم المواطن أنها تظمن ما كناش غدي نحطو السؤال لولا أن هاذ الضجة تخلقت..

كذلك هاذ الضجة هذي تخلقت فيما يخص المراكب الرياضية السيد الوزير عدة مراكب رياضية قام صاحب الجلالة ببتدشين ديالها وانطلقت الأعمال وتوقفت ما عرفناش أشنو هو السبب مع العلم أن صاحب الجلالة بالأمس عين السيد سعد الكتاني من أجل دعم الملف ديالنا فيما يخص الترشيح ديالنا ل 2010 أشنو عنقدمو لهاذ اللجان؟

ربما تعود إلى تاوليات خاطئة تتعلق بانتهاء الدراسات التقنية التكميلية وكذا بانتهاء بعض الأشغال الصغيرة التي كانت تهم على الخصوص البناية المخصصة لمراقبة الورش وتهيئة منطقة الأشغال مع العلم أن الأشغال المذكورة لا علاقة لها بالورش الكبيرة لإنجاز الميناء الذي لم تتطرق به الأشغال بعد.

وأطمئن السادة المستشارين ومن خلالهم سكان المناطق الشمالية وكذا الرأي العام الوطني أن إنجاز المركب الضخم طنجة المتوسط يسير وفقا للبرنامج المحددة له وبالمناسبة أود أن أشير إلى أن كل الإجراءات القبلية سواء منها ما يتعلق بانتقاء المقاول أو إبرام الصفقة أو غيرها من الاحتياطات التقنية التي من اللازم اتخاذها والتي كثيرا ما يغفلها الرأي العام مع أنها تعتبر من أهم المراحل التي ينبغي القيام بها بكامل الدقة قبل إعطاء انطلاق العمل بالورش تفاديا لكل طارئ من شأنه أن يؤثر على استمرارية الأشغال أو على جودتها أو أن يؤدي إلى الرفع من كلفة المشروع فيما بعد.

وجدير بالذكر أن المراحل الأولية للمشروع هي الآن على وشك الانتهاء ونتوقع إتمام المفاوضات بشأن الصيغة النهائية للعقدة الخاصة بصفقة إنجاز أشغال الرحلة الأولى من المشروع خلال الأسابيع القليلة القادمة وأود أن أشير إلى أهمية هذا الشطر الأولى الذي يتعلق ببناء حاجز الحماية واستكمال أشغال الجرف والجرف الصخري باعتبار أن هذه الأشغال تشكل عنصرا أساسيا ومهيكلًا للمشروع ككل وتصل كلفته حسب التقديرات التي قامت بها المصالح المختصة لوزارة التجهيز والنقل إلى 2,5 مليار درهم وهو ما يمثل 50٪ من الكلفة الإجمالية لمشروع الميناء التي تصل إلى 5 ملايين درهم كما سبق الذكر، وتتميز الأشغال المذكورة من الناحية التقنية بصعوبة تتبعها من أجل التحكم في جودتها وفي ضبط الغلاف المالي المخصص لها وأود إخبار المجلس الموقر في الختام بأن السيد وزير التجهيز والنقل على استعداد تام ليمثل أمام غرفتي البرلمان حال انتهاء الإجراءات التي تحدث عنها سالفا لتقديم عرض شامل عن تاريخ بداية استغلاله بحول الله مع مطلع سنة 2007 وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

تأويلات لدى بعض أوساط السكان حينما رأوا بعض الآليات تسحب من موقع الشغل فتلك الآليات سحبت لأن الأشغال التي كانت مكلفة بها تلك الآليات وتتعلق بتهيئة الأرض للاستغلال وبرنامج بنائية. تلك الأشغال قد تمت أما أشغال إنجاز الميناء كمشروع ضخم فسنبندئ بعد أن يتم توقيع العقد وسيتم توقيع هذا العقد بعد أسابيع قليلة إن شاء الله والحكومة مستعدة في جميع الأوقات بأن تقدم أمام المجلس الموقر كل البيانات التي يمكن أن تطلب منها وأستغرب أن يقال أن الحكومة كان يمكن أن تقدم بيانا إلى الرأي العام وبالتالي ألا تأتي إلى البرلمان فأعتقد أن العكس هو الصحيح احتراما للبرلمان الحكومة تحرص على تقديم المعلومات الضرورية والبيانات الضرورية لنواب الأمة ومستشاريها. شكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير الآن ننقل لسؤال الأنبي الرابع والموجه إلى الوزارة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج والسؤال يتعلق بالسجناء المغاربة بإسبانيا للمستشار المحترم الحاج محمد عيو تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد عيو:

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الرئيس، السيدة الوزيرة،  
السادة الوزراء المحترمون،

السيد الرئيس كان السؤال ديابي وجهتوا إلى السيد الوزير الأول ولكن نظرا للتضامن الحكومي وحنا كمنصفق لهاذ التضامن اليوم جات السيدة الوزيرة باش تجاوبني على السؤال ديابي وأنا من هاذ المنبر كنفول للسيدة الوزيرة شكرا اللي عطاو العناية لهاذ السؤال نترجوه يكون عندو الأسبقية وكنشكر بهذا المناسبة الحكومة وحتى المجلس حتى أعضاء المجلس المستشارين أعضاء المكتب لأن أعطوا وحد الصبغة أنية. السيد الرئيس أنا اللي جعلني، اللي دفعني باش درت هاذ السؤال هي أن عدد ديابال زملاء ديابي كنا في إسبانيا وتلقينا الجالية المغربية ديابالنا في إسبانيا وجيرانهم مدمرين غلاش مدمرين لأن كنعرف عدد التعسفات كان عليهم ولاسيما في السنة الماضية السيد الرئيس كانت العلاقة متوترة مع المغرب مع إسبانيا والى جعل من الناحية السياسية ومن الناحية الاقتصادية واللى جعل على أنه هو الشرطة ديابال إسبانيا كيتلقاوا

الإشكالية اللي كتطرح مع الحكومة وهو أنها ما كتحاولش توضح للشعب ما يروج للآن كيظن على أنه كايينة إما لبيات إما الاعتمادات هل أن الاعتمادات اللي كتطرح مع الحكومة وهو أنها ما كتحاولش توضح للشعب ما يروج. الآن الجميع كيظن على أنه كايينة إما لبيات إما الاعتمادات. هل أن الاعتمادات اللي كلتو لينا السيد الوزير نهار تتدشن المشروع تعلن على الفرعاء اللي غدي يقوموا بتمويل المشروع ولكن تيبقى هذا الخبر واش بالفعل الاعتمادات اللي حاصلة وشنو هي الأسباب اللي جعلت مثلا تأجيل هاذ المفاوضات من أجل إنجاز المشروع؟ لأنه حنا خفنا لا يوقع كيف كان وقع في واحد الميناء سميتو ميناء الأطلسي في طنجة، ما بين طنجة وأصيلا اللي كانت حتى شرعت فيه الأعمال وتوقف لحد الساعة فكنتظن السيد الوزير محال ربما غدي يكون عندكم المعلومات الكافية.

باش تجوبنا عبر التساؤلات اللي طرحنا عليكم ككتمنو أنه يجي الوزير للجنة أولا يجي لقبة البرلمان باش يحاول يعني التساؤلات ديابال السادة المستشارين وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد الوزير:

أولا حينما أتحدث باسم الحكومة فما أقوله فهو تأكيد باسم الحكومة وفيما يتعلق بالمعلومات فليتنق السيد المستشار المحترم بأن الحكومة لها المعلومات الكافية وأنها حينما تلتزم وخصوصا مع صاحب الجلالة فإنها تفي بالتزاماتها وحينما أتحدث فإنني أتحدث عن الحكومة الحالية ولا أتحدث عن حكومة سابقة لأن السؤال هو موجه إلى الحكومة الحالية والجواب كان باسم الحكومة الحالية وفي جوابي قدمت البيانات حول المراحل المدققة للتنفيذ ابتداء من مرحلة بداية الدراسات في بداية سنة 2002 إلى نهاية أشغال الإنجاز الميناء في نهاية 2006 وتحدث عن المرحلة الحالية حيث فلت بأن الحكومة هي الآن في مرحلة المفاوضات مع الشركات من أجل ضبط العقد الذي سيتم إبرامه وذلك حفاظا على المصالح العليا للبلاد وحتى لا يكون هناك أي خلل في هذا العقد يمكن أن يستغل إما في الزيادة في كلفة المشروع، وإما في تأخير الإنجاز، وإما في جودة الإنجاز وأكدت باسم الحكومة كذلك بأن التواريخ التي سبق تحديدها فهي محترمة لحد الآن و أن المشروع سيتم إنجازها في الوقت المحدد وأنه إذا كانت هناك

تجاه المغاربة كما كذلك التحريات التي قمنا بها أكدت على أنه لا يعانون المغاربة المعتقلين لا يعانون من استثناءات مقارنة مع المعتقلين ديال الجاليات الأجنبية الأخرى.

بالتأكيد على أنه عندنا كما تعلمون حوالي 220 ألف مواطن ومواطنة مغربي التي يفيمون بشكل قانوني بدون الحديث عن الأعداد الكثيرة التي تقيم بالشكل الغير الشرعي وهذا بدون شك يؤدي إلى تكاثر المشاكل منها ما هو مشاكل حقيقة ومنها بالفعل التي هي مشاكل مرتبطة بشروط ديال العيش ويعني بشروط أخرى لا يتسع المجال لذكرها ومنها ربما فقط نذكر بمعطي مهم وهو اللغة الأسبانية التي ما تيقنوهاش المغاربة والتي فب بعض الأحيان التي كتكون بحد ذاتها انعدام التواصل كسبب في بعض المشاكل وينبغي كذلك التأكيد لحد الآن كذلك على أن هاذ الوضعية ديال المعتقلين تخضع بشكل عام لإطار القوانين الجاري بها العمل داخل إسبانيا أو تخضع للإطار القانوني التي كيجمع ما بين المغرب وأسبانيا سواء القوانين الثنائية أو القوانين المتعددة الأطراف المشكل الحقيقي التي كيعانوا منو هاذ المغاربة وهو نظرا لمشكل المادي التي في حالة الاعتقال ما كيونش عندهم الإمكانية باش ينصبوا محامي ليدافع على القضايا ديالهم وبالله كتكون عندهم المساعدات القضائية وحنا كاملين كنعرفو أن الدور ديال المساعدة القضائية غير كافي وبالتالي تحدث السيد المستشار على الهيئات المحامين في مدريد والتي بالفعل كايين هاذ الاستعداد التي هو أساسي والتي هو بغيت نأكد على مستوى القضاء هذا هو الإشكال.

فإذن كايينة المساعدة القضائية على المستوى الاجتماعي نحن نتوفر على 8 ديال التمثيليات القنصلية والتي هي كتكلف بمتابعة كل هاذ القضايا وإعطاء كذلك المساعدة الكافية وكذلك لحماية على المستوى الاجتماعي معاينة الظروف التي كيعيشو فيها المعتقلين المغاربة كذلك على المستوى هاذ التتبع الإنساني والاجتماعي كما قلت كتقوم في نطاق أحكام القوانين الدولية والأنظمة ديال التشريعات في بلد الإقامة بتوفير الحماية اللازمة للمواطنين المغاربة بدأ من تبليغها بأمر الاعتقال والحجز و التوقيف إلى حين الحكم بالبراءة أو بالإدانة حنا إذن كتنبعوا هاذ الملفات في انتظار كايين الملفات التي ما تحكمش عليهم والتي بالتأكد أنه من بعد الحكم كتتوقع أن ما بين 20% و 30% سيتم تبرئتهم لأنه

المغاربة كيحير عند LA CARTE NATIONALE مغربي كيفولو دوز للحبس بلا هادي بلا هادي وحد العدد ديال المساجين المغاربة فاسبانيا ولا اسمحتوا لي الإخوان أنا ما كداكرش على المسجونين التي هما بلا كندكر المسجونين التي هما مقيمين في اسبانيا مشي التي تتقولو مشاو بلا صفة قانونية هذو كندكر على 2000 معتقل بين عشية وضحاها 4800 نظرا للتعسفات التي كانت على الجالية ديانا بالمغرب في اسبانيا.

ودابا التي كنطلب وكنرجع وكنطلب الحكومة باش تدخل وتدخل مع المؤسسة ديال الحسن الثاني لأن باش اتصل بالحكومة الإسبانية وبطبيعة الحال بكل صراحة على حسب ما ذكرنا مع الجالية المغربية ديانا على أنه هو حتى الهيئة المحامون ديال مدريد راها مستعدة باش تدافع على هاذ المغاربة التي هما مسجونين راه مستعدة باش تدافع هيئة المحامون في مدريد وكذلك على ما حكاو لينا عندهم علاقة طيبة هاذ المحامون مع المحامون ديال طنجة مع المحامون ديال الرباط وشكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة للسيدة الوزيرة لكم الكلمة.

#### السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم شكرا السيد الرئيس إخواني الوزراء السادة المستشارين المحترمين في البداية أتقدم بالشكر للسيد المستشار المحترم محمد عبو من الفريق التجمع الوطني للأحرار على هذا السؤال الهام المتعلق بالسجناء المعتقلين المغاربة في الديار الإسبانية بغيت في البداية فقط التوضيح للسادة المستشارين أنه العدد الإجمالي للمواطنين المعتقلين بالديار الإسبانية إلى حدود يوم بالضبط إلى حدود يوم 3 أبريل الجاري كان هو 4080 ماشي هو 4800..

والأمر بالفعل يتعلق بهاذ المغاربة كما جاء على لسان السيد المستشار التي هما يعتقلون وهما مغاربة مقيمين بشكل قانوني والأمر في الحقيقة إلى جينا نشوفو غير كمعطي مهم لا بد أننا نأخذ بعين الاعتبار إلى جينا نشوفو المعدل ديال الاعتقال السنوي من خلال سنوات متعددة هو 200 معتقل سنويا حنايا عملنا التحريات ديانا وتأكدنا أنه لا يتعلق الأمر انطلاقا بحملة تعسفية

المقبل ما بين مؤسسة الحسن الثاني وهيئة المحامين بمدريد من أجل تنصيب المحامي للدفاع على كل المعتقلين اللي ما عندهم مش إمكانيات مادية على أساس أن الدولة المغربية ستقوم كذلك بتسديد نفقات لهؤلاء يعني باش نقول على أن الحكومة متبعة الملف متبعاه بكل الوسائل اللي عندنا القانونية القنصلية على المستوى الاجتماعي والقضائي وبتأخذ كل الإجراءات والتدابير القانونية اللي غدي تسمح بحماية المواطنين المغاربة وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة على هاذ الإجابة الواضحة الآن السادة المستشارين المحترمين ننقل إلى قطاع وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن والسؤال الأول تطورات قضية ضحايا شركة "النجاة" للمستشارين المحترمين السادة محمد قرو، حميد كوسكوس، محمد بلمين، سعد أزيد، وأحمد بوراوين تفضل أحد السادة المستشارين. تفضل السي حميد كوسكوس.

### المستشار السيد حميد كوسكوس:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء وزملائي المستشارين طرحنا هاذ السؤال السيد الوزير جاء بعدما تبين لنا جميعا أن قضية ضحايا شركة "النجاة" لازالت ترخي بظلالها على الصعيد الوطني بل إنها تزداد حدة يوما بعد يوم وخير دليل على ذلك العدد الهائل للمظاهرات والاحتجاجات التي ينظمها هؤلاء الضحايا في مختلف المدن المغربية وقد سبق للحكومة أن شكلت لجنة تقنية للنظر في هذه القضية الوطنية وبالتالي إيجاد الحلول الممكنة والمناسبة حيث تبين للحكومة بأن هذه العملية مجرد نصب واحتيال والتزمت الحكومة آنذاك بتقديم تعويض عن ثمن فحوصات للمتضررين والذي قدر ب 900 درهم لكل متضرر وهو ما لقي احتجاجا شديدا من طرف هؤلاء المتضررين لكن مع الأسف لم نلاحظ أي مبادرة أو أي إجراء عملي من طرف الحكومة لحل هاذ المشكلة.

فسألنا السيد الوزير على لسان هؤلاء الضحايا والمتضررين الشباب عن الجديد في هذا الملف الشائك وعن الحلول الممكنة لتجاوز مضاعفات هذه الكارثة الاقتصادية منها والاجتماعية وكذلك عن أسباب تأكيد

بالفعل تبين على أن يعني الشروط اللي تعقلوا فيها وكذلك الأسباب هي أسباب لن تسمح بإدانتهم.

كذلك بغيت نخبر بأن السفارة الآن تقوم بتحيين وبتدقيق المعطيات الكافة المتعلقة بهؤلاء المتعلقين سواء حسب العدد ديالهم تواجدهم بالسجون الأسبانية المتعددة الأسباب الاعتقال الظروف الاعتقال من أجل إذن الدخول في المفاوضات على اعتبار كذلك أن المفاوضات اللي كيخدها المغرب مع إسبانيا والل طرح في إطارها الإشكال ديال الهجرة السرية حنا كنربطه بمدى احترام حقوق المواطنين المغاربة بشكل عام والسجاء بشكل خاص وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة تفضلوا السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

### السيد المستشار:

شكرا السيدة الوزيرة لأنه الجواب ديال السيدة الوزيرة ما بين 4080 إلى 4800 أنا تتأكد على أنه هو كايئة 4800 وربما السفارة ديالنا في مدريد غدي تعطيكم 4800 ولكن يمكن 800 قل 80 يمكن راهم ماتوا في البحر أو يعلم الله شنو وقع بهم ولكن الحساب الحقيقي هو 4800 دبا اللي كنقول للسادة الوزراء وكنقول للحكومة على أنه قلنا أشنو غدي ديروا لهاذ المساجين اللي عندنا ديال المغاربة بإسبانيا العائلات ديالهم هنا مشردين دبا اليوم السيد الرئيس إخواني دبا اليوم راه الجالية ديالنا في إسبانيا راه متعبة هاذ الجواب ديال الحكومة أما السؤال اللي وضعوا منتخب مستشار راه عندهم وعرفيه ولكن كيما كيكون الجواب الحكومة شنو هو رد الحكومة دبا اليوم اليوم راهم في إسبانيا فالمغاربة ديالنا متعبين هاذ السؤال وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار تفضلوا السيدة الوزيرة.

### السيدة الوزيرة نزهة الشقروني:

كناكد مرة أخرى على أن العدد هو 4080 وأنا اتصلت بالتلفون مع السفير ديالنا في مدريد باش نتأكد من الرقم نأكد المسألة الثانية هو أننا كايئة اتفاقية ثانية ما بين المغرب وإسبانيا لحماية ولتنصيب المحامين إلا أن هاذ الاتفاقية لم تفعل والآن أن هاذ الاتفاقية لم تفعل والآن المغرب فهو بصدد تحضير بروطكول لتفعيل هذه الاتفاقية وهاذ البروطكول سيتم توقيعه في يونيو

أن هذه الأجور تقريبا متوسطة هي 600 دولار في الشهر وأرجو من ممثلي هؤلاء الضحايا هو منح لنا نية صادقة من أجل إدماجهم في سوق العمل أرجو أن تتسع صدورهم وأن يصبروا شيئا ما لكي ندمج أفواج بعض الأفواج لأنه لا يمكن بتاتا أن ندمج 30 ألف شخص في مرة واحدة. فهذه السيد المستشار إلى ما توصلنا إليه حد الآن علما أننا نقوم الآن بفحص داخلي فيما يخص الوكالة الوطنية للتشغيل وكذلك نقوم بإعادة النظر في كل القوانين التي تهم الهجرة وسنعرض كل هذا إن شاء الله في المجلس الإداري المقبل للوكالة شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

### تعقيب المستشار السيد حميد كوسكوس:

شكرا السيد الرئيس أشكركم كذلك السيد الوزير على ما جاء في جوابكم من توضيحات إلا أنه نظرا لأهمية الملف السيد الوزير فسوف يتم تكرار هذا السؤال في قبة البرلمان من طبيعة الحال ريثما يتم حل هذا المشكل وريثما تحديد المسؤولية التظم لأن في الواقع عندما تقدمنا بطرح هذا السؤال فذلك لأننا واعون كل الوعي بحجم الكارثة وكذلك لنؤكد على أن هذه القضية لا تنحصر خسارتها على تعويض مبلغ 900 درهم فقط لكن كما تعلمون السيد الوزير تتعداه لتشمل جوانب أخرى إذ لا بد من الإشارة إلا أن هناك العديد من الضحايا قد استغنوا عن عملهم القار إما في الإدارة وإما في شركات خاصة بعدما تأكد بما لا يدع مجالا للشك بأن الأمر جدي وهذا الأمر كان في السنة الماضية وتحديدًا قبل الانتخابات التشريعية وهذا ما هو أخطر في القضية هذي من جهة زيادة على أن أغلب هؤلاء الضحايا تكلفوا مصاريف الإيواء والتنقل من مختلف المدن المغربية إلى ولاية الدار البيضاء الكبرى لإجراء الفحوصات الطبية وهذا موضوع آخر لماذا الدار البيضاء بالذات؟ لماذا لم يتم إجراء هذه الفحوصات الطبية في مختلف المدن المغربية؟ هذه مسألة أخرى.

وفي الأخير السيد الوزير نجد أنفسنا ونجد هؤلاء المتضررين هؤلاء الضحايا ينضافون إلى جيوش المعطلين الشباب بعدما كانوا يأملون في تحسين وضعهم الاجتماعي هذا جانب ولكن هناك جانب أخرى

سلامة هذه القضية في غياب أي مستندات قانونية؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم لكم لكلمة السيد الوزير محترم.

### السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا للسيد الرئيس المحترم أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال الذي كما يعلم السادة المستشارين المحترمين أنني؟ أجبت عليه لمرات عديدة فالجديد في هذه القضية وهو أولا كما في علم السادة المستشارين هو أننا قمنا بإفعال الفصل 48 للمسطرة الجنائية وذلك بعد أن حل هذا الملف على وزارة العدل التي تعمل جادة للتحقيق في هذه النازلة.

النقطة الثانية هو أنني شخصيا استقبلت لعدة مرات ممثلي هؤلاء الضحايا في مكنتي وتجاوزت معهم بكل صراحة فيما يخص التعويض، التعويض فعلا كانت هناك لجنة التي قررت تعويض فيما يخص هؤلاء الضحايا وفعلا هناك اليوم اتفاق حول طريقة التعويض أخذنا بعين الاعتبار المسافة إلى غير ذلك فمع الأسف ممثلي الضحايا لحد الآن يرفض هذا التعويض هذه نقطة 1 النقطة 2 وخلال هذا الاستقبال كذلك أكدت لممثلي الضحايا أن الحكومة ستقوم بكل فيما وسعها من أجل تفعيل اليد العاملة مع الدول المجاورة والصديقة وإعطاء الأولوية لا فيما يخص التشغيل الداخلي أو في الخارج لهؤلاء الأشخاص المعنيين وذكرت كذلك ممثلين هذه النازلة أن لا يمكن للدولة أن تقوم بتشغيل 30 ألف شخص في يوم واحد فطلبت منهم أن يكون لهم صبر أكبر لأن الوقت فعلا نحتاج إلى وقت من أجل تفعل هذه الاتفاقيات وكذلك علما أن السوق العالمية للشغل هي السوق الآن يعني ضيقة جدا.

فموازاة مع ذلك لحد الآن الوكالة الوطنية للتشغيل أدمجت تقريبا أكثر من ألف من هؤلاء الضحايا فممثلي هذه الهيئة جاءوا إلى مكنتي وطلبوا منا اللوائح فزودناهم بهذه اللوائح الأشخاص الذين يعملون بطريقة مباشرة شغلهم الوكالة الوطنية ورغم ذلك يعني رغم أن هذا المجهود فلزال ممثلي هذه الضحايا يؤكدون على إيجاد الحلول حالا إما في الداخل وإما في الخارج مع الشروط ألا تكون الأجور في مستوى ما كان في العقد التي نصت عليه الاتفاقية مع شركة "النجاة" علما

اللي غادي تتخذها الحكومة لضمان الحقوق المكتسبة في إطار هاذ الإصلاحات هذي بالضبط شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكر الكم لسيد المستشار لمحترم لكم لكلمة لسيد لوزير.

### السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس المحترم أشكر السادة المستشارين المحترمين لطرحهم هذا السؤال ويشرفني أن أخبر المجلس الموقر بأن الصندوق المهني المغربي للتقاعد هو جمعية لأرباب العمل خاضعة لمقتضيات ظهير 15 نوفمبر 1958 المتعلق بالجمعيات وقد أسست سنة 1949 لغرض تسيير نظام تقاعد تكميلي غير إجباري لفائدة ماجور القطاع الخاص وذلك وفق قانون داخلي مصادق عليه من طرف الهيئات المسيرة لهذه الجمعية وهذه الجمعية لا تخضع لمراقبة الدولة لأنها مجموعة وجمعية، يعني خلقت في إطار ظهير 58 فمذ عدة سنوات بدأ هذا الصندوق يعرف مصاعب كثيرة نتيجة لعدة أسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا دور التركيبة الديمغرافية بفعل انخفاض عدد المساهمين وارتفاع عدد المتقاعدين والذي انتقلت هذه التركيبة من 6 إلى 4 مساهم لكل متقاعد ما بين 93 و 2001 الزيادات في المعاشات بمستويات جد مرتفعة بشكل لا يتوافق وإمكانيات الحقيقية للصندوق استفادة العديد من المنخرطين في الماضي من التصحيح المجاني لخدماتهم عند الانخراط في الصندوق المهني المغربي للتقاعد وكنتيجة لذلك فقد تدهورت نسبة تحمل لهذا النظام يعني النسبة بين المعاشات الممنوحة والمساهمات إلى 110٪ سنة 2001 كما أن الاحتياطات المكونة لم تعد تمكن إلا من تمويل 3.44 سنة من المعاشات في حين أن القانون الداخلي لهذا النظام يشترط التوفر على خمس سنوات كحد أدنى ولمواجهة هذه الوضعية فقد عمل الصندوق منذ بداية 90 على اتخاذ مجموعة من التدابير ابتدأت بالإصلاح سنة 1992 والتي عملت كلها على تحسين المداخل الصندوق المهني المغربي للتقاعد وتقليص مستوى سخانه..

غير أن هذه الإجراءات ظلت غير كافية لضمان توازن هذا الصندوق على المدى الطويل ودوام قدرته على الوفاء بالتزاماته اتجاه المتقاعدين المنخرطين المتقاعدين الحاليين والمستفيدين.

هذه القضية وتتعلق الأمر بهشاشة سياسة ومنظور الحكومة في مجال التشغيل هاذ المجال الذي يعتبر القضية الثانية بعد قضيتنا أو قضية وحدتنا الترابية وبالتالي غياب نظام فعال للوساطة في سوق العمل رغم وجود الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات التي ومع الأسف بدورها فقدت مصداقيتها بهذه القضية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم إذن ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول الانعكاسات إصلاح الصندوق المغربي للتقاعد للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، السي رحال زكراوي، عبد الرحمن أشن، العربي خربوش، حسن واهروش، أحمد شوفاني وقاسم الغزوي تفضلوا السيد الرئيس.

### المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء السادة المستشارين السيد الوزير لقد دخل الصندوق المهني المغربي للتقاعد في سلسلة من الإصلاحات ونظرا للدور الاجتماعي الهام الذي تقوم به هذه المؤسسة واعتبارا كذلك ما تحمله هذه الإصلاحات من مقتضيات قد تمس بالحقوق المكتسبة للمنخرطين والتي نتججه ربما نحو تحميلهم المزيد من العبء المالي بحيث هناك عدة إشاعات قوية حول النية في حذف التعويضات العائلية النية كذلك في تقليص حجم التتقيط السنوي وكذلك الزيادة في المساهمة ديال أرباب العمل الشيء اللي غادي يترتب عنو تقليص في الانخرطات السنوية هاذ الإجراءات كلها أكيد ومن الطبيعي يكون عندها واحد ردود الفعل قلقة ومتخوفة من المستقبل بالطبع لدى الذين يهمهم الأمر والعائلات ديالهم أكيد أن الحكومة دخلت بواحد العدد ديال الإصلاحات القانونية المنظومة القانونية والمالية التي تهتم المؤسسات العمومية ذلك من أجل تأهيلها خاصة هاذ المؤسسات العمومية الجل ديالها يعيش في وضعية صعبة وربما ستؤدي ببعض منهم على الإفلاس..

لكن الغير الطبيعي والغير المستساغ هو كون أن الجانب الاجتماعي يكون هو الضحية ديال هاذ الإصلاحات ولهذا نطلب منكم السيد الوزير باش نتورنا وتتور الرأي العام من خلال هذه القبة الموقرة حول الصحة ديال هاذ الإجراءات وكذلك هي الإجراءات

شكرا السيد المستشار المحترم. الآن إذا سمحتم ننتقل إلى قطاع الوزارة المكلفة بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة والسؤال هو الاعتناء بهوامش المدن للمستشارين المحترمين السيدين مولاي إدريس العلوي، حسن أبو العز حسن أوتغليست ومحمد المنصوري تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

زملائي المستشارين المحترمين،

هاذ السؤال السيد الوزير الخاص بضواحي المدن والقرى الكبرى كنا نود أن يكون سؤالا محوريا بهم لماله من أهمية بالغة للمواطنين وقد وضعوا الفريق الحركي في الولايات السابقة وبما أن الموضوع لازال قائما، بل استفحل ها نحن نضعه عليكم من جديد أملين أن يحظى بالعناية والاهتمامين اللازمين السيد الرئيس السادة الوزراء زملائي المستشارين المحترمين الهجرة القروية أضحت ظاهرة اجتماعية في بلادنا ونمت في السنين الأخيرة بصفة كبيرة لأن جل التصاميم والدراسات منذ عقود التي قامت بها الدولة لم تعط للبادية المغربية ما تستحقه من تجهيزات لا على مستوى البنيات التحتية من ماء وكهرباء وتطهير ولا على المستوى التجهيزات الاجتماعية من مستوصفات ومدارس ودور للشباب والثقافة، الشيء الذي أدى إلى نزوح عدد كبير من المواطنين إلى ضواحي المدن عبر نسيج معماري أقل ما يمكن أن نقول فيه أنه لا يرقى إلى المستوى المطلوب لا من ناحية التجهيزات ولا من ناحية البنيات..

وهكذا نلاحظ أن جل مدننا وأقول هوامش مدننا والقرى الكبيرة تعيش حالة شاذة لا من حيث تنظيم العمران ولا من جمالية معمارها والنقص الشديد من حيث التجهيزات وفي حالة وجود هذه التجهيزات فهي عبارة عن أسماء بدون محتوى، فالنسيج العمراني غير منظم حيث المبادئ الأساسية للتعمير غير محترمة كالتفسير مثلا أو الجولان فالشوارع غير نظيفة والأزمنة غير معبدة والحدائق إن وجدت لها مكان فهي عبارة

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الإدارة لم تستشر ولم تتدخل قط في حيثيات هذه الإصلاحات نظرا للإطار القانوني لهذه المؤسسة، كما أن الصندوق عمل على إجراء دراسة اکتوارية للوقوف على تطور وضعية هذا النظام على المدى الطويل وكذا الاستكشاف كل الإجراءات الممكن اعتمادها لضمان استمراريته وتوازنه على مدى الأربعين سنة المقبلة واعتمادا على هذه النتائج يمكن تلخيص هل المضامين فيما يلي:

- استعادة الصندوق المغربي للتقاعد للمساهمات المتعلقة بالمأجورين والتي كانت تسير من قبل من مقاولات التامين وفق مبدأ الرأسملة وتسيرها اعتمادا على مبدأ التوزيع كما هو الحال بالنسبة لمساهمة أرباب العمل.

- الرفع من المساهمة الإضافية لأرباب العمل الغير المولدة لأية حقوق إلى 20٪ بدل 10٪.

- التأكيد على الاستمرار في تخفيض مستوى مردودية هاذ النظام إلى 10٪ في أفق 2010 عوض 2014 كما تم تحديد ذلك في إطار تحديد إصلاح 1998

- حذف الزيادات العائلية للمعاشات بالنسبة للمتقاعدين المستقبليين.

إضافة إلى ذلك أكد المشروع الإصلاح على ضرورة ضمان توازن النظام على مبدأ التضامن بين الأجيال كما حافظ على إمكانية الاستفادة المنخرطين بالرأس مال مقابل مساهماتهم وكذلك على المراجعة السنوية لقيمة المعاشات من جهة أخرى فقد أوصل المشروع بضرورة السهر على تطبيق هذا الإصلاح من خلال لجنة تعمل سنويا على إعداد تقرير بهذا الشأن.

وتجدر الإشارة في الأخير أن مبدأ توزيع الذي يعتمد في تسيير الصندوق المهني يفرض القيام بصفة دورية بين مجموعة من التدابير التي تضمن استمرارية النظام وقدرته على الوفاء بالتزاماته وفي هذا الإطار السيد المستشار المحترم أريد أن أقول أن هذا الموضوع كان موضوع في الحوار الاجتماعي كل النقاع برمنه وفعلا تطرقت الأطراف إلى هذا الموضوع وسنتدارس المستقبل القريب عبر المناظرة الي نزمع تنظيمها في أكتوبر المقبل إشكالية استمرارية هذا الصندوق لأن فعلا أولى الاختلالات في حملته وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

بداية هذا القرن إلى اليوم 54.5% وبالتالي عمران المغرب تم بكيفية عشوائية وفوضوية جعلت ما عرفته البادية من نزوح من طبيعة الحال تكتظ الناس في مدن وفي قرى وفي مراكز ما هيئت لا تأهيل للسكن ولا هيئة العمل ولا هيئة من طبيعة التكوين لكل هؤلاء الذين نزحوا لهذه المدن وأصبحوا يشكلون تلك الأحرمة، الفقر والبيوس والسكن الغير اللائق.

هناك كذلك مسؤولية للدولة ومسؤولية للجماعات فكثير من هذه المشاكل كان يمكن أن تحلق إن كانت هناك مراقبة لو احترمت قوانين التعمير لكن مع الأسف بل تتعدم. ثم هناك ما عرفته المجالس البلدية من تقسيم في سنة 92 كان كارثة على هذه المدن وعلى هذه الأحياء بعدها أصبحت المدن فيها بلديات لا تتوفر لها إمكانيات لحل المشاكل لأن هذه البلدية عندها إمكانيات وليست فيها هوامش وهذه البلدية كلها هوامش وليست لها إمكانيات لا إصلاح الطرق ولا التجهيزات فهذا مشكل وطني لذلك ما هو مطروح اليوم ونحن نتحدث عند تأهيل المقاولات المغربية والمؤسسات الصناعية وكذلك تأهيل المدن وتأهيل المراكز بالطبع الحكومة عندها برنامج والبرنامج الذي عرض عليكم في قضايا تهم في الصميم هذه الهوامش لا بالنسبة للتزويد بالماء الصالح ولا بالنسبة للكهرباء ولا بالنسبة للتجهيزات الأساسية ولا بالنسبة للتدريس ولا بالنسبة بطبيعة الحال لمحاربة الأمية ولا بالنسبة للسكن الذي هناك برنامج تسهر عليه الوزارة المنتدبة للسكني والتعمير للتفعيل في اتجاه أن يواجه المغرب هاذ الخصائص الممهل الذي له في السكن وذلك بمحاربة السكن العشوائي والسكن الغير اللائق..

ثم هناك كذلك التجهيزات الإدارية بما فيها التجهيزات التي تسهر على أمن السكان والطمأنينة في هذه الأحياء بالإضافة إلى كذلك الدفع في اتجاه قيام تجهيزات رياضية ولو بوسائل بسيطة لتمكن شباب أبناء هذه الأحياء للتعاطي للرياضة بالإضافة بطبيعة الحال إلى مصالح الإدارية التي لابد أن تكون متوفرة في هذه الأحياء وبالطبع هناك القوانين التي صدرت وخرجت من هذا المجلس المتعلقة بحماية البيئة ومحاربة التلوث ودراسات بيئية هذه القوانين التي صادق عليها البرلمان بغرفيته إن شاء الله ستكون خطوة أساسية لإعطائنا إطار مؤسسي لمحاربة التلوث وحماية البيئة بالإضافة إلى أن الميثاق الجديد للجماعات سيرجع

عن أمكنة للنفايات والأوساخ والأشجار والمساحات الخضراء ورغم ندرتها فهي مهمة ولا صيغة ولا سقي لها..

هذه هي الصورة السيد، الوزير، التي حاولت نقلها إليكم وأنتم ليست غريبة عليكم ولا على هذا المجلس الموقر ونحن كمنتخبين للعالم القروي وننتمي إلى منطقة نائية نعلم أن هاذ النقص الشديد فإذا وجدت المدرسة لا وجود للمعلمين وإذا وجد المعلمين الطريق ما كيناش وإذا وجد المستوصف ما كايكونش التجهيز وإلى كان التجهيز ما كايكونش الطبيب هذه هي المشاكل الحقيقية في الصورة ديال إعداد التراب الوطني.

السيد الرئيس، السيد الوزير، نحن نعلم أن هذا ليس من اختصاص الوزارة وحدها ولا الحكومة وحدها بل الكل معني بالأمر لأنه الإطار الذي نعيش فيه ومن الأكد أن الجماعات المحلية والمجتمع المدني لهم دورا أساسيا تكميلي لعمل الحكومة والدولة نعم هناك مجهودات جبارة قد بدلت في هاذ المضمار وأذكر منها نظافة الشواطئ المغربية التي أصبحت واقعا ملموسا والمجهود الذي يبذل لمد هذه الأحياء بالماء الصالح للشرب وشبكة التطهير.

هذه أعمال سجلناها ونسجلها للحكومة لكن حجم الخصائص في بعض مدننا في هوامش المدن كبيرة جدا، وسجلنا كذلك أن بعض مدننا ليست هوامشها تراجعت وانعدمت فيها صيانة الطرق والمجالات الخضراء بل حتى البنيات العمومية هذا لأخلص إلى السؤال الآتي: فهل هناك نظرة شمولية، السيد الوزير، لهاذ الحكومة لمعالجة هذه الإشكالية؟ وهل من مخاطب وحيد بل منسق في هاذ العمل؟ وأريد أن أقول هل هناك من تنسيق في هاذ المضمار لأن تعدد الاختصاصات في هاذ المجال يقضي لإلى هذه النتيجة التي نراها؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم لكم لكلمة لسيد لوزير محترم.

السيد لوزير مكلف بإعداد لتراب لوطني ولماء ولبينة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

المشكل اللي تفضلوا السادة المستشارين بطرحه هو مشكل وطني فبالطبع هاذ المشكل له أسباب موضوعية ما يخافش عليكم أن ساكنة المدن ارتفعت من 30% في

شكرا لكم السيد الوزير. ننقل إلى القطاع الموالي وزارة المالية والخصوصة ونبدأ بالسؤال الأول الموجه إلى وزير المالية والخصوصة حول إحداث تعويضات عن المردودية للمستشارين المحترمين السادة علي لطفی، خليل العلمي لهوير مصطفى الشطاطي ومحمد العشاب تفضل السيد المستشار المحترم السي لطفی.

#### المستشار السيد علي لطفی:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين السيد الوزير المحترم طبعاً في إطار السياسة الحكومية الرامية إلى تحفيز الموارد البشرية العاملة بالإدارة العمومية والجماعات المحلية وإلى جعل موظفيها يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات بغض النظر على القطاعات التي ينتمون إليها علاوة على دور العنصر البشري طبعاً في تأهيل المؤسسات العمومية وتحسين المردودية ديالها وهذي داخلة في الفلسفة العامة ديال التدبير ديال المؤسسات العمومية كأداة أساسية وكذلك التخليق ديالها.

طبعاً كانت هناك دورية السيد الوزير الأول في حكومة التناوب كتعلق أو كتتص على منح مكافئة المردودية لموظفي وأعوان الدولة والجماعات المحلية أو ما نسميه في المقابلة العمومية أو بعض المؤسسات العمومية في الشهر 13 عشر طبعاً إصدار هاذ المرسوم المتعلق بتطبيق صرف هاذ التعويضات كنا كنتظرو وانتظروه جميع الموظفين سواء بالوظيفة العمومية والجماعات المحلية وكذلك بعض المؤسسات العمومية اللي ما كتستأفدش من هاذ المنحة أو يسمى بالشهر 13 لكن بعد انتظار طويل اللي دام مدة 3 سنوات تبين بأنه أعتقد بعض الأطر في الوزارة اعترضت على هاذ الدورية وبقيت معلقة إلى حين خاصة تتعرفو أن الاقتراح اللي جاء من بعض المسؤولين من طرف الوزارة المالية أنها تستغل تعويضات التنقل كتعويضات على المردودية السنوية وهو لا يفيد أنه هاذ الاقتراح أو تطبيق هاذ الدورية غير ممكن من خلال الأخذ بعين الاعتبار أنه تعويضات التنقل في واحد العدد ديال المؤسسات ما كتكفيش حتى لسد حاجيات هاذ المؤسسات في التنقل..

وعلى سبيل المثال إلى خذينا قطاعات صغيرة يمكن بعض القطاعات كبيرة كاع وزارة المالية أو وزارة الصحة العمومية الغلاف المخصص للتنقل بالنسبة للموظفين وخصوصاً هذو قطاعات اجتماعية فعلاً

المسائل إلى نصابها وبالتالي ستكون للمدن بلديات موحدة تستطيع آنذاك مواجهة مشاكل وإيجاد الحلول للمشاكل التي تطرحها هذه الأحياء الهامشية وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

كنشكر السيد الوزير المحترم على تفضله بالجواب فالحقيقة الوقت لا للسؤال ولا للجواب لا يتسعان لبسط كل جوانبه ولكن في الحقيقة نحن في الفريق الحركي ونقولها بصراحة لسنا راضين على هاذ المدن وعلى الهوامش فالحقيقة هي وضعية شاذة وفي الحقيقة خص كل واحد يتجنب كل في موقعه حتى يمكن لهاذ المواطنين باش يعيشوا حتى هما في إطار سليم وفي بيئة سليمة كل واحد كيطلع في شوارع نظيفة بعض المرات النظافة لا تكلف الأموال الباهظة ولا التجهيزات إلى اخره ولكن بعض المرات نجد أن هناك إهمال ونقولها بصراحة إهمال والمسؤولية اللي بي كنداكرو على المسؤولية كنفقاوها ملفة على 4 ولى 5 ديال الأطراف من يتحملها هذا كلام آخر فالحقيقة إعداد التراب الوطني هو نظرة شمولية في توزيع عادل وتنشيط لخيرات البلاد بين القرية والمدينة وهذا ما نشيده في الفريق الحركي الذي أتولى الكلام نيابة عنه وشكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير المحترم.

#### السيد الوزير:

من طبيعة الحال أنا أفهم ما قاله السيد المستشار وهو عين الحقيقة بالنسبة للبادية لكن أذكر أنه في حكومة التناوب بالنسبة للترود أخذنا الإ نقطة واحدة التي ذكرها المتعلقة بالماء الصالح للشرب فقد مر تزويد بادية بالماء الصالح للشرب من 14٪ سنة 98 إلى 50٪ في السنة الماضية 2000 والآن الحكومة الجديدة وضعت برنامجاً لنصل إلى تغطية 92٪ من حاجيات البادية من الماء الصالح للشرب في أفق 2007 عوض 2009 التي كانت مقررة في السابق وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

المردودية من طبيعة الحال طبعاً في إطار الاعتمادات التي عند كل وزارة لتتبع الاعتمادات انتماء التي كتتفقوا عليها في القوانين المالية.

في ذلك الإطار هذا وقعت وحد العدد ديال الاجتماعات من طبيعة الحال ما بين الوزارة المكلفة ومنها وزارة المالية وبان من خلال هاذ الاجتماعات أن وزارة المالية خصها بعض المعطيات وهاذ المعطيات هي 2 أولا الوزارات يجب أن تسلم بعض المعلومات حول النسب المنوية من الاعتمادات المرصودة للتنقل والتي تخصصها هذه الوزارات لتحفيز الموظفين. ثم جداول المقادير المعمول بها حالياً لدى الوزارات لمنح هذا التعويض وبالفعل الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات كاتبت الوزارات باش تقول لهم يديروا بها الدراسة ويعطوا هاذ المعطيات انطلاقاً من هذا يمكن ان نبلور المعايير والمقاييس لضمان الشفافية ولضمان ربط عملية التحفيز بالمردودية وشكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير تفضلوا السيد علي لطفي.

#### المستشار السيد علي لطفي:

شكراً السيد الوزير طبعاً وهذا كي يعود بنا الإشكالية المطروحة في بلادنا هو التي كيتعلق بمنظومة الأجور والتعويضات المطروحة الآن التعويضات المكافئة على المردودية التي كان ممكن أنها تربط في وقت ما بالتعويضات على التنقل والتي كانت غتخلق إشكالية لوحد العدد ديال الإدارات الآن مدام التفكير أنه غتكون هناك مكافئة على المردودية السنوية هذا إيجابي على أساس أنها تكون فيها الشفافية وتكون فيها المصادقية في التعامل مع الأصناف ديال الموظفين.

قلت أن الإشكالية ديال منظومة الأجور والتعويضات في بلادنا بقي مطروحة بحددة ونعتقد أن هذه هي التي خصنا نخدها الحكومة الحالية من ضمن أولويتها لأن لفوارق لازالت شاسعة أنا بين يدي دراسة الاجور في فرنسا سنة 2001 الفرق ما كيتعداش 20٪ ما بين أضعف "اسميك" والإطار الذي هو عالي عندهم الفوارق جد ضئيلة، في بلادنا يمكن والي بنك المغرب كيخد 70 مليون في الشهر ومديري مؤسسات كيخدو 35 مليون 20 في الشهر والموظف ديال الدولة كيخد 1600 درهم في "SMIG" هاذ الفوارق الشاسعة بهاذ المنظور هذا راه مكينش حتى فشي دولة ما كين حتى فشي مكان

كيمارسو التنقل كيتنقلو للبوادي للحواضر لأداء الواجب ديالهم المهني يمكن بعض المؤسسات صغيرة كتكون هاذك الغلاف المالي كبير وعدد الموظفين ما يتعداش 400 أو 500 موظف يمكن لها تبقى في آخر السنة وتعطى كمنحة للمردودية ورغم ذلك يؤدي التعويضات التنقل لكن القطاعات الكبيرة التي فيها 270 ألف موظف رغم أنه راه ما كينش هاذ التعويض في وزارة المالية حنا عارفينو بالتعويضات آخر السنة وما يسمى بالتأشير 13 كذلك في قطاع الصحة كذلك وحد العدد ديال القطاعات..

هذا هو السؤال بشكل عام السيد الوزير أشنو هو مآل هاذ الدورية؟ واش فعلاً كتتكروا أنه في إطار الوظيفة العمومية والجماعات المحلية تخلقوا منحة المردودية أو ما نسميه الشهر الثالث عشر؟ شكراً السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد لمستشر لمحترم لكم لكلمة لسيد الوزير.

#### السيد الوزير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

بداية بغيت نقول بأنني متفق مع التدخل ديال السيد المستشار المحترم الذي يبرز أهمية تأكيد تطوير الموارد البشرية داخل الإدارة كأداة من أدوات تحسين العمل ديال الإدارة وكذلك كون أنه أدوات التحفيز هي تساعد على تحسين هاذ للتطوير وأؤكد هنا كذلك بأنه العملية ديال التحفيز خصنا نتكون دائماً وما يمكن لنا إلا نكونوا متفقين على نوع من الشفافية الأساسية وانطلاقاً من هاذ جات الدورية ديال السيد الوزير الأول الذي تكلمتو عليها والتي بغيت نقول بأنه هي مبنية أولاً على الفكرة ديال الشفافية لأنه علاش مبنية ووزارة المالية لعبت دور كذلك في تحضير هاذ الدورية للتأكد أهميتها هو أنه النفقات ديال التنقل التي كانت كتعطى بشكل احتياطي كما فئات خاص ذلك النفقة ديال التنقل تبقى فقط للتنقل هذا هو النقطة الأساسية ديال الدورية في هاذ الإطار بطبيعة الحال معنى هذا أنه نفقات التنقل خصها ترتبط بنفقات التنقل فعلياً وفي هاذ الإطار الوزارة المكلفة بتحديد القطاعات قامت بتحضير مشروع مرسوم حول إحداث مكافئة للمردودية طبعاً حسب معايير مردودية معناها أنه خاصة للموظفين الحاضرين. دائماً التي عندهم مردودية التي سلوكهم جيد والتي عندهم فعاليات بحال التي كين في المفهوم ديال

**المستشار السيد أحمد أبو الفرج:**

شكرا السيد الرئيس. السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

تشكل مصاريف المديونية العمومية عانقا هاما أمام السياسة الاقتصادية العمومية ومنذ 80 وبالفعل ارتفعت فوائد الدين الخزينة التي مثلت حوالي 18٪ من النفقات الخارجية في سنة 1980 وإلى أكثر من 23٪ في السنوات الأخيرة وارتفع مجهود الدولة خلال 90 إلى استعمال الموارد المالية الداخلية بسبب إكراهات المديونية الخارجية مما رفع نسبة جاري المديونية الداخلي.

لهذا السيد الوزير نتساءل هل هناك إصلاحات هيكلية لتسريع وثيرة نمو الاقتصاد الوطني والحفاظ على التوازنات المक्रو اقتصادية مع العمل بتعاون مع الجهات المختصة على إدماج المغرب ضمن المنظومة الاقتصادية الدولية كما أنه على الوزارة إعادة النظر في النظام الجبائي لجعله محفزا للتنمية هذا من جانب ومن جانب آخر لابد من تطوير أدوات السياسة النقدية وتفعيل فرصة القيم وكذا إعادة هيكلة قطاع التأمين اما في قطاع النفقات فلا بد من اتخاذ تدابير لترشيدها وذلك عن طريقة تقليص نمط الإنفاق وتبدير فعال للمديونين للتمكن من إدماج الاقتصاد الوطني ضمن منظومة الاقتصاد لإصلاح التعرفة الجمركية قصد كلائمتها مع مقتضيات المنظومة العالمية للتجارة وتحرير نظام الصرف كما أنه لتقوية موارد الدولة فلا بد من نهج سياسة اقتصادية مالية ووضع سيناريوهات حول السياسة المالية ودراسة انعكاساتها على الاقتصاد الوطني ومراجعة شاملة للنظام العام الحالي المحاسبي للدولة وللجماعات المحلية إضافة إلى إحداث بنك لمعطيات وتفعيل الدور البنكي للخزينة العامة للمملكة وإصلاح أنظمة التقاعد..

أمام هذه المعطيات نتساءل هل هناك تطور في تحملات وموارد الخزينة وهل هناك استقرار في المالية العمومية على مستوى الادخار العمومي والعجز الإجمالي؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

في العالم أنه 35٪ و35 مرة فينتقاضى مدير المؤسسة وما نعرف شنو غدي يكون تبصنع هاذ المدير المؤسسة ما هو إلا موظف ديال الدولة أو إطار كيشغل بحالو بحال أي أطر ولكن كيتقاضى أجور خيالية ربما أكثر من الوزراء، وأكثر من البرلمانيين وأكثر من الكتاب العامين وأكثر حتى من..

هاذ الفوارق يجب وضع حد لها لأنه فعلا إلى بقات هاذ الإشكالية ديال هاذ الفوارق في الأجور بهاذ الشكل الصارخ ما اعتقد أنه فعلا ما غدي نحل هاذ المعضلة وما غدي يكون فعلا نطبق المبادئ ديال العدالة وتكافؤ الفرص ما بين أصناف الموظفين وحتى داخل القطاع الخاص. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد لمستشار محترم لكم لكلمة لسيد الوزير.

**السيد الوزير:**

اللي بغيت نقول من طبيعة الحال الحكومة كتعمل الآن كما قال ذلك السيد الوزير الأول بمناسبة انتهاء الحوار الاجتماعي على إقرار منظومة ديال الأجور اللي يكون عندها نوع من العقلانية الشمولية ولكن في انتظار ذلك يجب أن لا تنسى كل القرارات التي اتخذت في السنوات الأخيرة لصالح رجال التعليم لصالح العاملين في قطاع الصحة لصالح المهندسين لصالح العاملين كذلك في وخاصة القرارات التي اتخذت أخيرا لصالح صغار الموظفين في مؤسسات الجماعات المحلية وفي الإدارة بين الدرجة 1 و9 اللي أعن عليها السيد الوزير الأول اللي كذلك ما نساوش الأهمية ديال الزيادة اللي تعطات لصالح العاملين في قطاع العدل خاصة على مستوى السكارية وعلى مستوى المداخل المحدودة لصالح رجال العاملين في قطاع الأمن وكل هذه القرارات في الواقع في العمق تؤدي إلى النقص من الهوة اللي كاينة ما بين الأجور اللي كتعتبر عليا والأجور اللي هي منخفضة. شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير ننتقل إلى السؤال الموالي والاخير في نفس القطاع ويتعلق بنقل المديونية الداخلية، للمستشارين المحترمين السادة مصطفى الحديوي وعبد الكريم النصيري وأحمد أبو الفراج تفضل السي أبو الفراج.

المردودية من طبيعة الحال طبعاً في إطار الاعتمادات التي عند كل وزارة لتتبع الاعتمادات انتماء التي كنتفقوا عليها في القوانين المالية.

في هذا الإطار هذا وقعت وحد العدد ديال الاجتماعات من طبيعة الحال ما بين الوزارة المكلفة ومنها وزارة المالية وبن من خلال هاذ الاجتماعات أن وزارة المالية خصها بعض المعطيات وهاذ المعطيات هي 2 أولا الوزارات يجب أن تسلم بعض المعلومات حول النسب المنوية من الاعتمادات المرصودة للتنقل والتي تخصصها هذه الوزارات لتحفيز الموظفين. ثم جداول المقادير المعمول بها حالياً لدى الوزارات لمنح هذا التعويض وبالفعل الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات كاتبت الوزارات باش تقول لهم يديروا بها الدراسة ويعطوا هاذ المعطيات انطلاقاً من هذا يمكن ان نبلور المعايير والمقاييس لضمان الشفافية ولضمان ربط عملية التحفيز بالمردودية وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد علي لطفي.

#### المستشار السيد علي لطفي:

شكرا السيد الوزير طبعاً وهذا كيعود بنا الإشكالية المطروحة في بلادنا هو التي كيتعلق بمنظومة الأجور والتعويضات المطروحة الآن التعويضات المكافئة على المردودية التي كان ممكن أنها تربط في وقت ما بالتعويضات على التنقل والتي كانت غتخلق إشكالية لوحد العدد ديال الادارات الآن مدام التفكير أنه غتكون هناك مكافئة على المردودية السنوية هذا إيجابي على أساس أنها تكون فيها الشفافية وتكون فيها المصداقية في التعامل مع الأصناف ديال الموظفين.

قلت أن الإشكالية ديال منظومة الأجور والتعويضات في بلادنا بقى مطروحة بحدّة ونعتقد أن هذه هي التي خصنا نخدها الحكومة الحالية من ضمن أولويتها لأن لفوارق لازالت شاسعة أنا بين يدي دراسة الاجور في فرنسا سنة 2001 الفرق ما كيتعداش 20٪ ما بين أضعف "اسميك" والإطار الذي هو عالي عندهم الفوارق جد ضئيلة، في بلادنا يمكن والي بنك المغرب كيخد 70 مليون في الشهر ومديري مؤسسات كيخدو 35 مليون 20 في الشهر والموظف ديال الدولة كيخد 1600 درهم في "SMIG" هاذ الفوارق الشاسعة بهاذ المنظور هذا راه مكابنش حتى فشي دولة ما كابين حتى فشي مكان

كيمارسو التنقل كيتنقلو للبوادي للحواضر لأداء الواجب ديالهم المهني يمكن بعض المؤسسات صغيرة كتكون هذاك الغلاف المالي كبير وعدد الموظفين ما يتعداش 400 أو 500 موظف يمكن لها تبقى في آخر السنة وتعطى كمحنة للمردودية ورغم ذلك يؤدي التعويضات التنقل لكن القطاعات الكبيرة التي فيها 270 ألف موظف رغم أنه راه ما كابينش هاذ التعويض في وزارة المالية حنا عارفينو بالتعويضات آخر السنة وما يسمى بالتأشير 13 كذلك في قطاع الصحة كذلك وحد العدد ديال القطاعات..

هذا هو السؤال بشكل عام السيد الوزير أشنو هو مأل هاذ الدورية؟ واش فعلاً كنتفكروا أنه في إطار الوظيفة العمومية والجماعات المحلية تخلقوا منحة المردودية أو ما نسميه الشهر الثالث عشر؟ شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم لكم لكلمة لسيد الوزير.

#### السيد الوزير:

بسم الله الرحمن الرحيم..

بداية بغيت نقول بأنني متفق مع التدخل ديال السيد المستشار المحترم الذي يبرز أهمية تأكيد تطوير الموارد البشرية داخل الإدارة كأداة من أدوات تحسين العمل ديال الإدارة وكذلك كون أنه أدوات التحفيز هي تساعد على تحسين هاذ للتطوير وأؤكد هنا كذلك بأنه العملية ديال التحفيز خصنا نتكون دائما وما يمكن لنا إلا نكونوا متفقين على نوع من الشفافية الأساسية وانطلاقاً من هاذ جات الدورية ديال السيد الوزير الأول التي تكلمتو عليها والتي بغيت نقول بأنه هي مبنية أولا على الفكرة ديال الشفافية لأنه علاش مبنية ووزارة المالية لعبت دور كذلك في تحضير هاذ الدورية للتأكد أهميتها هو أنه النفقات ديال التنقل التي كانت كتعطى بشكل احتياطي كما فئات خاص ذلك النفقة ديال التنقل تبقى فقط للتنقل هذا هو النقطة الأساسية ديال الدورية في هاذ الإطار بطبيعة الحال معنى هذا أنه نفقات التنقل خصها ترتبط بنفقات التنقل فعلياً وفي هاذ الإطار الوزارة المكلفة بتحديد القطاعات قامت بتحضير مشروع مرسوم حول إحداث مكافئة للمردودية طبعاً حسب معايير مردودية معناها أنه خاصة للموظفين الحاضرين دائما التي عندهم مردودية التي سلوكهم جيد والتي عندهم فعاليات بحال التي كابين في المفهوم ديال

**المستشار السيد أحمد أبو الفرج:**

شكرا السيد الرئيس. السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

تشكل مصاريف المديونية العمومية عائقا هاما أمام السياسة الاقتصادية العمومية ومنذ 80 وبالفعل ارتفعت فوائد الدين الخزينة التي مثلت حوالي 18٪ من النفقات الخارجية في سنة 1980 وإلى أكثر من 23٪ في السنوات الأخيرة وارتفع مجهود الدولة خلال 90 إلى استعمال الموارد المالية الداخلية بسبب إكراهات المديونية الخارجية مما رفع نسبة جاري المديونية الداخلي.

لهذا السيد الوزير نتساءل هل هناك إصلاحات هيكلية لتسريع وثيرة نمو الاقتصاد الوطني والحفاظ على التوازنات المक्रو اقتصادية مع العمل بتعاون مع الجهات المختصة على إدماج المغرب ضمن المنظومة الاقتصادية الدولية كما أنه على الوزارة إعادة النظر في النظام الجبائي لجعله محفزا للتنمية هذا من جانب ومن جانب آخر لابد من تطوير أدوات السياسة النقدية وتفعيل فرصة القيم وكذا إعادة هيكلة قطاع التأمين اما في قطاع النفقات فلابد من اتخاذ تدابير لترشيدها وذلك عن طريقة تقليص نمط الإنفاق وتديبير فعال للمديونين للتمكن من إدماج الاقتصاد الوطني ضمن منظومة الاقتصاد لإصلاح التعرفة الجمركية قصد كلائمتها مع مقتضيات المنظومة العالمية للتجارة وتحرير نظام الصرف كما أنه لتقوية موارد الدولة فلابد من نهج سياسة اقتصادية مالية ووضع سيناريوهات حول السياسة المالية ودراسة انعكاساتها على الاقتصاد الوطني ومراجعة شاملة للنظام العام الحالي المحاسبي للدولة وللجماعات المحلية إضافة إلى إحداث بنك لمعطيات وتفعيل الدور البنكي للخزينة العامة للمملكة وإصلاح أنظمة التقاعد..

أمام هذه المعطيات نتساءل هل هناك تطور في تحملات وموارد الخزينة وهل هناك استقرار في المالية العمومية على مستوى الادخار العمومي والعجز الإجمالي؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

في العالم أنه 35٪ و35 مرة فينتقاضى مدير المؤسسة وما نعرف شنو غدي يكون تبصنع هاذ المدير المؤسسة ما هو إلا موظف ديال الدولة أو إطار كيشغل بحالو بحال أي أطر ولكن كيتقاضى أجور خيالية ربما أكثر من الوزراء، وأكثر من البرلمانيين وأكثر من الكتاب العامين وأكثر حتى من..

هاذ الفوارق يجب وضع حد لها لأنه فعلا إلى بقات هاذ الإشكالية ديال هاذ الفوارق في الأجور بهاذ الشكل الصارخ ما اعتقد أنه فعلا ما غدي نحل هاذ المعضلة وما غدي يكون فعلا نطبق المبادئ ديال العدالة وتكافؤ الفرص ما بين أصناف الموظفين وحتى داخل القطاع الخاص. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد لمستشار محترم لكم لكلمة السيد الوزير.

**السيد الوزير:**

اللي بغيت نقول من طبيعة الحال الحكومة كتعمل الآن كما قال ذلك السيد الوزير الأول بمناسبة انتهاء الحوار الاجتماعي على إقرار منظومة ديال الأجور اللي يكون عندها نوع من العقلانية الشمولية ولكن في انتظار ذلك يجب أن لا تنسى كل القرارات التي اتخذت في السنوات الأخيرة لصالح رجال التعليم لصالح العاملين في قطاع الصحة لصالح المهندسين لصالح العاملين كذلك في وخاصة القرارات التي اتخذت أخيرا لصالح صغار الموظفين في مؤسسات الجماعات المحلية وفي الإدارة بين الدرجة 1 و9 اللي أعن عليها السيد الوزير الأول اللي كذلك ما نساوش الأهمية ديال الزيادة اللي تعطت لصالح العاملين في قطاع العدل خاصة على مستوى السكرتارية وعلى مستوى المداخل المحدودة لصالح رجال العاملين في قطاع الأمن وكل هذه القرارات في الواقع في العمق تؤدي إلى النقص من الهوة اللي كاينة ما بين الأجور اللي كتعتبر عليا والأجور اللي هي منخفضة. شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير ننقل إلى السؤال الموالي والاخير في نفس القطاع ويتعلق بنقل المديونية الداخلية، للمستشارين المحترمين السادة مصطفى الحديوي وعبد الكريم النصيري وأحمد أبو الفراج تفضل السي أبو الفراج.

**السيد الوزير:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار المحترم وأشكره كذلك على اهتمامه بالقضية ديال المديونية وخاصة المديونية الداخلية ومعنى هاذ الاهتمام أنه شعر بضرورة أن نعمل دائما على تقليصها والتي تترجى كذلك أنه الانخراط في هاذ الاهتمام يعني أنه يجب أن تساعدونا عندما نضع قانون من قوانين المالية لأن ننقص بعض النفقات وأن نزيد في بعض المداخل هذه نقطة من طبيعة الحال داخلة في المنطق ديال السؤال نتاعكم فبالفعل لقاو الفوائد ديال الدين الداخلي من عام 80 والسنوات الأخيرة تزايدت ولكن اللي يمكنني نقلكم أنه من عام 98 إلى 2002 النسبة نتاعها انخفضت عام 98 كانت بالضبط 22٪ أو 23٪ الآن هي غادية الاتجاه ديال 20٪ في 2002 إنشاء اله بفضل النتائج ديال التنمية اللي غدي تكون في 2003 ستلاحظون انخفاضات كبيرة خلال هاذ السنة لكل هاذ الأرقام إن شاء الله السبب هو أنه المديونية الداخلية بطبيعة الحال كتساهم في تمويل العجز لأنه العجز منين يتكون عجز تتكون مديونية وفي نفس الوقت ماشي كتساهم غير في تمويل العجز ولكن كتساهم كذلك في التعويض بواحد القسط من المديونية الخارجية اللي تنتقص بزاف منذ الآن في السنوات الأخيرة نعتقد أنه في آخر الأمر النتيجة هاذ الشيء شيء ايجابي وغدي نرجع الأرقام:

1- البلاد ولى عندها استقلالية القرار بالنسبة الخارج من الناحية السياسية ومن الناحية كذلك المالية لأن ما بقاش مخاطر الصرف بالنسبة للعملة الأجنبية

2- ولات الحكومة يوميا وأسبوعيا تتدير وحد التحكيم مستمر ما بين التمويل الداخلي والخارجي ونختار أحسن التمويلات وأينها بصالح البلاد والمستقبل لتكاليف أقل وهذا هو اللي جعل الآن في الإصلاحات التي قمنا بها في الأربع سنوات الأخيرة الخزينة العامة ديال المملكة ولت تتلجأ إلى سوق المزايدة تتخلق منافسة وفي إطار شفافية تامة الشيء اللي يجعل بأنه المديونية ديال الداخلية بل يمكن أن أقول بأنه كما قمنا في تدبيرها في السنوات الأخيرة التدبير كان نافع لأن أولا كما تعلمون السيولة تزايدت فساهمت في امتصاص السيولة

3- هاذ المديونية الداخلية وغدي نرجع باش نبين أنها ما تزداد في آخر الأمر لم تود إلى ارتفاع معدل الفائدة ما يمكنش نقولو بأن المقولة تشكي منها ولى البنوك تشكي منها لأن معدلات الفائدة تنتقص سنة عن سنة في آخر الأمر وهذا هو اللي مهم وتيمشي في التيار اللي قلتو هو أن الدين العمومي بصفة عامة خارجي وداخلي منين تتجمعهم بجوج تراجع بالنسبة للإنتاج الداخلي الإجمالي في عام 98 كانت النسبة نتاعو 79٪ في عام 2000 71٪ وفي نهاية السنة غتكون النتيجة أحسن بكثير خاصة أن معدل النمو إن شاء الله غيكون لا بأس به وخاصة أن معدل النمو دهاد النسبة غيتزاد على معدل النمو اللي كان في السنة الفارطة والتي كان في السنة اللي قبل منها أي منذ ربما عدة سنوات المغرب لم يعرف 3 سنوات فيها معدل النمو ايجابي بشكل مشجع شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير لكم الكلمة السيد المستشار.

**المستشار السيد أحمد أبو الفرج:**

السيد الرئيس شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات التنمية واضحة وكذلك كنشكروه على التفاؤل ديالو يعني الحمد لله حنا دولة إسلامية وكانعيشو على التفاؤل وكانعيشو على الأمل لأن ما دام اللي بيغين حنا لبلادنا هو أننا جميع تكون في المستوى لا داخلي ولا خارجي كتتافس الدول اللي قدنا والتي حسن منا إن شاء الله ولنا التوفيق الجميع وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير المالية والخصوصة على مساهمته معنا في هذه الجلسة. ننتقل الآن إلى قطاع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع السؤال وضعية الطلبة الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا في تقنيات التأمين ورفض قيدوم كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالدار البيضاء السماح لهم بمتابعة الدراسة للمستشارين المحترمين السادة حمد بن الشايب، الطاهر الفيلاي وعزيز اللي احي، ليتفضل أحد السادة المستشارين تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عزيز الفيلاي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين، السادة الوزراء،

من المؤكد أن رهان التنمية أضحي معقودا على تشجيع البحث العلمي وفتح الآفاق أمام من يرغبون في إتمام ومواصلة مشوارهم العلمي لكن من الملاحظ السيد الوزير أن كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالدار البيضاء لم تسمح للطلبة الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا المتخصصة يعني DES في التأمين، أفواج 95 و96 و97 و98 للتحضير للأطروحة التي تمكنهم من الحصول على الدبلوم حيث اكتفى المسؤولون بتسليمهم شهادات النجاح فقط، الشيء الذي يتنافى مع روح الاتفاقية التي تربط الكلية مع الفيدرالية المغربية لشركات التأمين وإعادة التأمين، والتي على أساسها انخرط هؤلاء الطلبة في هذا السلك للحصول على الدبلوم الذي يؤهلهم لتلبية حاجيات قطاع التأمين، وعليه نسالكم السيد الوزير على التدابير التي اخذتموها لحل هذا المشكل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير الإجابة عن هذا السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السادة المستشارين على سؤالهم وسوف أحاول أن أعطي توضيحات حول هاذ الموضوع أولا فيما يتعلق بمسألة تحضير الدكتوراه أو التسجيل في دبلوم الدراسات العليا المعمقة DESS أو التسجيل في دبلوم الدراسات العليا المتخصصة: DESS يتم باعتماد مقتضيات المرسوم رقم 96.2 796 الصادر في تاريخ 20 فبراير 1997 هاذ المرسوم هو اللي كيبضبط الشروط باش يمكن يتم تحضير الدكتوراه والتسجيل في هاذ الدبلومين DESS والديزا التكوين اللي كنتكلمو عليه هو تم في إطار اتفاقية أبرمت بين هذا النص ديالها نسخة بين كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ديال الدار البيضاء والفيدرالية المغربية لشركة التأمين وإعادة التأمين وهاذ التكوين في إطار هاذ الاتفاقية يحضر في سنتين ويسمح للحاصلين على الإجازة أو العاملين فهاذ القطاع ديال التأمين باش

يتسجلوا فيه يعني بمثابة تكوين مستمر بالنسبة اللي كيدوم سنتين فعلا بالنسبة للناس اللي كيشغلو بعد في قطاع التأمين أو بالنسبة الحاصلين على الإجازة باش يسهال عليهم العملية ديال الإدماج في سوق الشغل وخاصة في القطاع ديال التأمين.

هذا هو يعني المفهوم والصلب ديال هاذ الاتفاقية وبالنسبة للشهادة اللي كيتسلموها بالنسبة للناس اللي كينجحوا على إثر هاذ التكوين ديال سنتين الشهادة المسلمة هي تحميل باسم ماشي كما جاء أظن في السؤال وحسب الاتفاقية هاهي ذي تحميل اسم دبلوم العالي للتقنيات التأمين. Diplôme Supérieur des Techniques des assurances ماشي دبلوم الدراسات العليا ماشي الدبلوم الدراسات العليا المعمقة، ماشي دبلوم الدراسات العليا المتخصصة.

ومن جهة أخرى هاذ التكوين وهاذ الشهادة ما خضعتش للشروط اللي كيتكلم عليها المرسوم ديال 97 ثم هاذ الاتفاقية هي تمضات في سنة 92 وبالتالي ما كانش يمكن في إطار هاذ الاتفاقية نتكلموا على الشواهد اللي هي تقننت وتخلقت فقط بعد 97 لهذه الأسباب كلها أعتقد هنا كاين واحد سوء فهم يمكن مؤسف ولكن الأمور هي بالنسبة واضحة هاذ الاتفاقية اللي كتسهل الغرض منها وهو تسهيل إدماج الناس اللي كيتبعو هاذ التكوين واللي كينجحوا فيه في قطاع التأمين. وبالانفاق مع القطاع المهني مع الفيدرالية المغربية لشركة التأمين وإعادة التأمين هذا باختصار يعني التوضيحات اللي كان بودي أن أعطيها إلى السيد المستشار المحترم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بن الشايب:

السيد الرئيس السيد الوزير إخواني المستشارين تعقيب على الجواب السيد الوزير مشكور لأنه كاين كما يقال السيد الوزير كاين هناك خلط لدى الطلبة المتخرجين في هاذ الشعبة لأن السيد الوزير كما تعلمون أن هاذ الطلبة انخرطوا بناء على اتفاقية مبرمة بين الكلية وبين الفيدرالية على إثرها هؤلاء الطلبة انخرطوا في هذه العملية وقاموا بدراساتهم في الكلية إلى آخره إلا أنه فوجئنا من طرف قيود الكلية بعدم

شكرا السيد الرئيس هي الاتفاقية ما كتكلمش على الإمكانية تحضير الدكتوراه وهاذشي واضح كاين واحد التكوين طيب كاين اللي نجح فيه كياخذ واحد الشهادة هاذ الشهادة كيقفلوا هنا بأنه غدي تساعدو هاذ الناس اللي متعاقدين فيها باش يدمجوه في سوق الشغل الأن طرحو مسألة جديدة طيب الفضية وهو تقدم إلى المعادلة هذا شيء عنود وحد الضوابط يمكن لهم يتقدموا أمام لجنة المعادلات ويشوفوا غدي يدرس الملف ديالهم حسب القوانين بطبيعة الحال أما يعني باش التسجيل الأptomاتيكي في الدكتوراه هذا غير يعني الاتفاقية ولا غير ممكن، لأنه هاذ التكوين ما تيخضعش للشواهد اللي كتأهل من أجل تحضير الدكتوراه وهي إما دبلوم الدراسات العليا المعمقة أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة مسألة المعادلة هذا شيء آخر يمكن لهم يطرحوها ويتدرس في إطار اللي جان اللي يهي موجودة على صعيد الجامعات وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير إذن إذا سمحتم ننتقل إلى قطاع الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة وسيتولى كما أشرت في البداية الإجابة عن هذه الأسئلة السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن نتمنى أن السيد وزير التشغيل يلتحق بنا في القاعة، إذن نحن ننادي على السيد وزير التشغيل للإجابة عن الأسئلة المطروحة إذن السؤال الأول التكوين واستكمال الخبرة للمستشارين المحترمين السادة محمد الفاضلي، حسن قيشوحي محمد الأمين، عبد الرحمان بيجي، أحمد جوهري وعبد الرحيم الشرقاوي. تفضلوا السيد الشرقاوي.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين السيد الوزير،

يعتبر التكوين المستمر واستكمال الخبرة لدى الموظفين العموميين ذي أهمية قصوى من أجل تعزيز المهنية بالإدارة العمومية والرفع من كفاءات الموارد البشرية لتأهيلها بالقيام بالمهام الملقاة على عاتقها على أحسن وجه ولخدمة البلاد والصالح العام السيد الوزير لذلك يجب أن يلعب دوره كأداة أساسية في دعم قدرات

إعطائهم هاذ الشهادة مثبتة في الاتفاقية لتمكينهم في العمل في سوق التأمين وهاذ المشكل يتعلق بالأفواج الأربعة 98/97/96/95 بعد هاذ الأفواج المشكل تحل الناس اللي يدخلوا في 97 إلى فوق المشكل عندهم مفتوح أو المشكل ديالهم محلول بخلاف هؤلاء الطلبة ويتعلق الأمر ب80 طالب السيد الوزير هاذ 80 طالب لا ذنب لهم أنهم انخرطوا في هاذ العملية هما ما عندهم شي ناقة ولا جمل في هاذ الاتفاقية المبرمة هما الاتفاقية تبرمت بين الكلية وبين الفدرالية نظرا لحاجيات السوق في هاذ الميدان وانخرطوا هاذ الطلبة واليوم هاهم يتعرضون للبطالة حنا نطالب السيد الوزير لا نطالب بتشغيلهم الذي هو حق من حقوقهم بقدر ما نطالب بإنصافهم فقد سبق لقيوم الكلية أن اقترح تكوين لجنة تحت رئاسة وعضوية كل من رئيس الشعبة وممثلين عن الفدرالية وآخرين لإيجاد صبغة للمعادلة وذلك بعد التحضير للأطروحة قصد النيل الدبلوم الذي يخولهم العمل في سوق لتأمين فلا يمكن السيد الوزير أن تنتظر هاذ الفئة أكثر من 5 سنوات دون أن ننصفها. هذا حق من حقوقهم انخرطوا في عملية بناء على اتفاقية مبرمة وبالتالي لم تحترم هاذ الاتفاقية المرسوم شيء آخر.

السيد الوزير حنا نتكلم على الاتفاقية يجب أن تحترم لأنه الطلبة انخرطوا بناء على الاتفاقية فنطالب بإنصافهم السيد الوزير وبايجاد حل نقترح على السيد الوزير إلى كان ممكن الطلبة موجودين مع وحد الوفد منهم عند سيادتكم فهمت وتلقال لهم شي حل لهاذ الإشكالية لأنه القيدوم ربما اتفاقية ما وضحاش وربما كاين ذاك المرسوم إلى أخره حاجز عنوة فما قدوش يتخذ القرار فما حلش المشكلة ديال هاذ 80 طالب.

فنرجو من السيد الوزير أن يعمل على حل هاذ الإشكالية القائمة لفئة عريضة ويتعلق ب80 طالب فهتمت يعانون من البطالة ومن عدم الشغل اللي يهو حق من حقوقهم وشكركم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد الوزير:

ولتجاوز هذه الوضعية فقد أعدت لهذه الوزارة بالتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية مشروع مرسوم يرمي إلى تكريس المبدأ العام الذي ينص عليه القانون الأساسي للوظيفة العمومية في مجال التكوين المستمر ولذلك فهذا المرسوم سيكرس حق الموظف في التكوين المستمر ويسرع بالوثيرة في الحركة الإدارية على أساس التأهيل وإعادة إنتشار الموظفين لفائدة المصالح المتمركزة والمصالح التي تشكل من خصائص في الأطر وكذلك سيحتوي على ضمانات جديدة لفائدة الموظفين، على سبيل المثال تقاضي الأجور خلال فترات التكوين المستمر.

رابعا: سينص على ضرورة التامين على المخاطر إضافة إي أن هاذ المشروع يشير إلى إلزام الإدارة العمومية بوضع مخططات قطاعية مدروسة للتكوين المستمر تستجيب لحاجياتها هناك كذلك رصد الاعتمادات المالية الضرورية لتنفيذ هذا المخطط لاستثمار الرصيد المعرفي في الرفع من المستوى العلمي للموظفين داخل الإدارة وتقييم نتائج برنامج التكوين المستمر بهدف الرفع من مردوديتهم وتأميننا لهذا العمل السيد الرئيس فإن هذه الوزارة بصدد إنجاز دراسة تحديدية من أجل إعداد تصميم مديرين للتكوين المستمر سيكون بمثابة مرجعية المعتمدة لدى مختلف الإدارة قصد بلورة مخططاتها وفق الحاجيات والأولويات التي تقضيها المصلحة العامة وحسن تسيير المرفق العام.

ولا أدع الفرصة تفوتني دون أحمل إلى علم السادة المستشارين المحترمين أن المدرسة الوطنية للإدارة سيتم إعادة النظر في هيكلتها وبرامجها بهدف إحداث نقلة نوعية في هذا المجال وذلك بمنحها صفة مؤسسة عمومية تمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتكون بمثابة النواة الأولى لتكوين قطب متخصص في مجال التدبير والتنظيم العمومي والإدارة الالكترونية وذلك حتى تتماشى مع ما تتطلب الحاجيات المستجدة في الإدارة العمومية بما فيها التكوين المستمر وختاما أوكل للسادة المستشارين أن تحديث الإدارة العمومية رهين بشكل موثوق بتأهيل مواردها البشرية الأمر الذي يتطلب تضافر جهود جميع القطاعات لتبني هذه الاستراتيجية لتكوين الأطر المؤهلة لرفع التحديات المستقبلية. شكرا السيد الرئيس.

الإدارة وضمان المردودية والتقدم فهو محرك التحديث والعصرنة الإدارية حيث يساعد على تنمية المناخ لتنظيم كفاءات إبداعية واكتسابها معلومات ومهارات ومعارف جديدة مسايرة للمستجدات ولطبيعة العصر المتغير والتقدم العلمي التكنولوجي إلى أن التجربة المغربية في هذا المجال تبين أن مختلف الإدارات قد تبنت التكوين المستمر بكيفية منفردة وغير شاملة مما أدى إلى نتائج ناقصة وجزئية بحيث لم يتم اتباع سياسة عامة واضحة ومحددة للتكوين المستمر كما أن نسبة الموظفين الخاضعين للتكوين هي نسبة ضعيفة جدا مقارنة ببعض الدول التي توجد في نفس وضعية المغاربة إضافة إلى مجموعة من العوائق الأخرى كعدم ارتباط عملية التكوين بإمكانية التروؤس السلم الإداري وهو ما يفرض وضع استراتيجية وطنية للتكوين المستمر وإعداد متخصصين في الميدان تنافيا لاستنزاف الطاقات والوسائل دون جدوى.

لذلك نسألكم السيد الوزير المحترم عن تصوركم العام كوزارة في هذا المضمار؟ وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن نيابة عن الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

أود في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال الموجه والمتعلق بالتكوين المستمر داخل الإدارة العمومية والذي أصبح يحتل مكانه مرموقة ضمن برامج الحكومة باعتبار أن العنصر البشري يشكل الركيزة الأساسية لتحديد القطاعات العامة وقد بينت الدراسات التي أنجزت في هذا المضمار من طرف هذه الوزارة أن أعدادا كبيرة من الموظفين لا يستفيدون بكيفية فعالة في عملية التكوين المستمر تأهلهم للإطلاع بمهامهم سيما لمواكبة الإصلاحات المعتمدة داخل الإدارة وذلك نظرا لغياب إطار تنظيمي يضبط هذا المجال الحيوي من جهة وكذلك لضعف الوسائل المعبأة من جهة أخرى بحيث أن الاعتمادات المرصودة للتكوين المستمر لا تتجاوز حاليا 0.5% من ميزانية التسيير للدولة.

وضعتهم تعرف نوعا من الغموض مع العلم أن هؤلاء الموظفين من بينهم من ينتمي لنفس الدفعة من خريجين الذين تم إدماجهم في إطار مهندس تطبيقي.

لهذه الأشياء نسالكم السيد الوزير عن مصير هؤلاء الموظفين وفي أي إطار سيتم تصنيفهم وترتيبهم وتمتعهم من نفس المعادلة بسوة زملائهم؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير.

### السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أشكر السيد المستشار المحترم الأستاذ أحمد بنعيني على سؤاله وأريد أن أجبته أن فيما يخص معادلة الشهادات أن وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي هي المتخصصة الوحيدة في هذا الميدان وذلك طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2/01/333 الصادر في 28 ربيع الأول 1422 والذي ينص في مادته الأولى على أنه تأهل السلطة الحكومية المكلفة بالتعليم العالي وحدها دون غيرها لإصدار المعادلة بين جميع الدرجات الجامعية أو الألقاب الدبلومات والاعترافات أو الشهادات المدرسية التي تختم بها الدراسات العليا وقد سبق لوزارة التعليم أن أصدرت في الموضوع قرار يقضي بمعادلة شهادة الإجازة في العلوم والMaîtrise في العلوم والتقنيات وفي العلوم التخصصية بشهادة مهندس التطبيق وذلك إثر القرار رقم: 1081/98 بتاريخ 16 شتنبر 1998 المنشور بالجريدة الرسمية عدد 4629 بتاريخ 12 أكتوبر 1998

أما فيما يتعلق بتوظيف حاملي شهادة الإجازة في العلوم، فيتم ذلك طبقا لمقتضيات المادة الثامنة من المرسوم رقم: 2/82/668 الصادر في 17 ربيع الآخر 1405 في شأن النظام الأساسي الخاص بهيئة المهندسين والمهندسين المعماريين المشتركة. بين الوزارات مباشرة بناء على المؤهلات من بين المترشحين حملة إحدى الشهادات المحددة قائمتها بقرار يصدره الوزير المعني بالأمر وتوافق عليه السلطة الحكومية المكلفة بالوظيفة العمومية وعليه فإن توظيف المجازين في العلوم وكذا حاملي الMaîtrise في العلوم والتقنيات في العلوم التخصصية يتم لحد الآن ووفق لحاجيات الإدارة المالية في إطار مهندسة التوثيق

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الوزير المحترم وأنا بدوري كل ما سمعنا من عند معالي الوزير معادش يزيدنا كثر إذا تنتمنى هاذ شي اللي سمعنا من عند معالي الوزير يتطبق ويتحترم لأن بالنسبة اللي غدي نضيف غير وحد الطريق ديال التخصص أن لما يتوظف الدبلوم ديالو تيدخل الإدارة وتيمشي لوحد التخصص اللي هو ماشي ديالو وما عندوش الدبلوم هنا كنتمو على الله اللي عندو الإدارة الي محتاجة بشي تخصص توظف الناس اللي عندهم هاذ الدبلوم نتاع ذاك التخصص ونعاود نشكركم معالي الوزير وتنتمو لكم النجاح إن شاء الرحمن الرحيم بدورنا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار إذن ننقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع تصنيف الموظفين المجازين في العلوم، للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني، تفضل السي أحمد.

### المستشار السيد أحمد بنعيني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس، السيدان الوزيران،

زملائي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، أود أن أطرح سؤالا بمنتهى البساطة والاختصار كما أرجو أن يكون جوابكم شافيا وكافيا في مستوى البساطة والاختصار السيد الرئيس كل الموظفون المجازون في العلوم والعاملون بالإدارة العمومية والجماعات المحلية يحصلون على معادلة في إجازاتهم تعادل إطار مهندس تطبيقي بناء على التوظيف المباشر وكانوا يرتبون في إطار مهندس تطبيقي الدرجة الأولى طبقا للمادة الثامنة من المرسوم رقم 668/82/02 الصادر في 8 يناير 1985 بمثابة النظام الأساسي الخاص بهيئة المهندسين والمهندسين المعماريين إلا أنه بعد صدور المرسوم الجديد للمهندسين أصبح هؤلاء الموظفون الحاصلون على الإجازة العلمية محرومين من هذه المعادلة وأصبحت

الإجراءات الملموسة المتخذة من أجل تطبيق قواعد حسن التدبير وتخليق الإدارة وهي أوراش انطلقت منذ خمس سنوات وهل تعتقدون السيد الوزير أن نوايا النطاق قد تتحول إلى واقع إداري ملموس في ظل غياب قرارات قانونية وتنظيمية ومالية ملزمة وهل هناك استراتيجية خاصة بإصلاح الإدارة المحلية ذات التعامل المباشر مع المواطنين والتي لازالت بعيدة عن الانشغالات المركزية المذكورة وبتعبير آخر ما هي التدابير المتخذة لتطبيق سياسة القرب الإداري؟ وتفضلوا السيد الوزير وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير المحترم.

#### السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس المحترم أريد بداية أن أشكر السيد المستشار الأستاذ بوشعيب هلالي بعد طرحه لهذا السؤال حقيقة أن هذا السؤال بشكل على الدوام أحد الاهتمامات الأساسية للحكومة ما شي غير هذي ولكن الحكومات كلها ويعتبر أحد الانشغالات الهامة فيما يخص حكومتنا هاته وذلك بعد التصريح الحكومي الذي قدمه أمام مجلسكم الموقر السيد الوزير الأول عند افتتاح الدورة الأخيرة وبهذه المناسبة أود الإشارة إلا أن الإجراءات والتدابير التي تم اتخاذها والتي ستشكل منظومة في عمل هذه الحكومي في ميدان الإصلاح الإداري ولها كذلك علاقة بالمواطنين وتخليق الحياة العامة وفق المبادئ التي يتضمنها ميثاق حسن التدبير أولا هناك إصدار القانون رقم 03/01 بشأن إلزام الإدارات الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية بتعليل قراراتها الإدارية.

2 إعداد مشروع قانون في شأن تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة ضد أشخاص القانون العام بهدف إلى إلزام الإدارة بتنفيذ الأحكام الصادرة ضدها 3 إصدار قانون رقم 52/92 يتعلق بالإقرار بممتلكات لترسيخ مبادئ الشفافية والنزاهة في تدبير المال العام 4 إصدار مرسوم تطبيقي بالقانون القاضي بالاقطاع من أجور الموظفين المتغيبين عن العمل بصفة غير مشروعة كآلية زجرية في حق المتهاونين في وظائفهم أما فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بتطبيق قواعد ميثاق حسن التدبير فإن الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة

طبقا لمقتضيات المادة الثامنة من هذا المرسوم شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير لكم الكلمة السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

#### المستشار السيد أحمد بنعيني:

السيد الرئيس أود أن أشكر معالي وزير الشغل والشؤون الاجتماعية والتضامن على هذه التوضيحات المهمة وأشكر من خلاله كذلك وزير المكلف بتحديد العدل لقطاعات العامة كما أتمنى أن يكون هذا الجواب شافيا وكافيا لجميع المهتمين والمعنيين بالأمر الذين كلفوني أن أطرح هذا السؤال وأعتقد إنما جاء في جواب السيد الوزير هو في الحقيقة غني عن زيادة الكلام وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم أنتقل إلى السؤال الموالي علاقة الإدارة بالمواطنين للمستشار المحترم السيد بوشعيب هلالي، تفضلوا السي هلالي.

#### المستشار السيد بوشعيب هلالي:

السيد الرئيس السيد الوزير السادة المستشارين المحترمين السؤال يتعلق بتحديث القطاعات العامة حول علاقة الإدارة بالمواطنين السيد الوزير المحترم لقد جعلت الحكومات المتعاقبة من إصلاح الإدارة وتصحيح علاقتها مع المواطن ورشا دائم الحضور في تصاريحها وخطاباتها ولازلنا نسمع منذ الرقود عن شعارات جعلت الإدارة في خدمة المواطن وجعلها قاطرة لتفعيل الاستثمار وتنشيط التنمية ومع ذلك فالحصيلة الملموسة في الواقع لا تعكس مضمون هذه الشعارات والأهداف المسطرة فالإدارة لازالت بعيدة في سلوكها وطريقة أدائها وثقافة تدبيرها عن الانشغالات الحقيقية والرهلت الاقصادية والاجتماعية المطروحة على بلادنا وقضايا المواطنين وطلباتهم لا تجد إدارة محاورة ومجاورة وملفاتهم المتراكمة في بعض الأحيان لا تجد الإجابة ولا القرار المناسب في الوقت المناسب السيد الوزير إن هذا واقع أضحى معروفا ولكن لعل الذكرى نتفعا جميعا لهذا نريد السيد الوزير معرفة الخطوات العملية في مجال تصحيح أوضاع الإدارة وجعلها قادرة على الخدمة العمومية في شروط أفضل وما هي

السيد الرئيس السيد الوزير، حضرات المستشارين المحترمين، فعلا كما أجاب السيد الوزير على أنه صدرت قوانين ولا زالت ستصدر بعض القوانين المتعلقة بتحديث العلاقة ديال الإدارة مع المواطنين ولكن الحقيقة هو أن حنا في أرض الواقع لا نرى تطبيقا ولا نرى تحولا بين المواطن والإدارة، وبغيت باش نشير لواحد القضية تاريخية، وهو أن الحسن الثاني رحمة الله قال في بعض الخطب ديالو على أن الإدارات يجب أن تستجيب للطلبات وطلبات الملفات وإن كانت الإدارة لا تجيب في ظرف ستين يوما فيجب على الإدارات أن تقبل الملف ويعتبره المواطن على أنه مقبول، أين هاته التدابير ونحن نقول على أنه في كلام الملك فيه قانون، ما رأي السيد الوزير في هذه الرؤيا اللي كانت في هذاك الوقت كان قانون ولا زالت قانون ولكن الشيء اللي نبغي نبين لك السيد الوزير المحترم على أن الإدارات لم تكن في المستوى المطلوب في علاقتها مع المواطن في الملفات والطلبات سواء كانت محلية أو مركزية أو إقليمية جل الملفات وجل المطالب لازالت تأخذ طريقا طويلا طويلا. ولهذا نطلب إصلاح وتحديث هذه الإدارة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذا ننتقل إلى السؤال الموالي، عدم الجمع بين الأجرة والمعاش وأي إيراد آخر للمستشارين المحترمين السادة محمد العلمي، عبد الله الشرفاوي، عبد الفتاح سباطا، ومحمد الخصوري، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد العلمي:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين من الثابت نساء، السيد الوزير أن ظهيرا شريفا صدر تحت عدد 1-01-38 بتاريخ 19 فبراير لسنة 2001 لتنفيذ قانون صادر تحت رقم 77-99، وهو المتعلق بمنع الجمع بين الأجرة والمعاش أو أي إيراد آخر وان من شأن التطبيق الفعلي لهذا القانون السيد الوزير أن يخفف من عبئ ميزانيات وموارد الصناديق الاجتماعية التي من المتوقع أن تعرف عجزا مستقبلا وأن يوفر بالتالي موارد يمكن إنفاقها في مشاريع تنمية واجتماعية فضلا عن توفير مناصب الشغل وهذا هو المهم سيما وأن التصريح الحكومي، اعتمد مبدأ إقرار التقاعد المبكر.

تعتزم اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات تتمثل فيما يلي:

أولا: تفعيل قانون الإقرار بالملكيات، واعتماد إطار قانوني جديد تسند بموجبه مهام التدقيق والمساءلة للمفتشية العامة وتعزيز استقلاليتها وإذكاء روح المبادرة لديها لتلعب دور فعالا ومسؤولا لمحاربة سوء تدبير ملفات المواطنين.

ثانيا: إعداد ميثاق لحسن السلوك الوظيفي يهدف إلى رصد الامتدادات السلوكية التي يفرزها تطور الممارسة المهنية داخل القطاعات وتحديد المبادئ الأخلاقية التي يتعين التوافق بشأنها بين مختلف الموظفين والالتزام بمضامينها أثناء الممارسة.

ثالثا: إعداد مشروع مرسوم بتنسيق مع وزارة المالية يستهدف إلى وضع قواعد جديدة ومعايير موضوعية لإعادة هيكلة المصالح المركزية والجهوية.

رابعا: إعداد مشروع مرسوم حول اللاتركيز الإداري يهدف إلى تعزيز المهام الاستراتيجية للإدارة المركزية وتدعيم دور المصالح اللامركزية. كما يمنح هذه الأخيرة صلاحية واسعة للقيام بدورها على أحسن وجه انسجاما مع مضامين الرسالة الملكية الموجهة إلى السيد الوزير الأول في مجال التدبير اللامركز وبهدف تحسين جودة الخدمات العمومية فإن الوزارة بصدد إحداث مركز إداري للإرشاد والتوجيه ستناط به مهام إرشاد وتوجيه المواطنين بوضع المعلومات حول الإجراءات والمساطر الإدارية التي تهم شرائح واسعة من المواطنين ومن شأن هذا المركز أن يساهم في توحيد جهود مختلف القطاعات في مجال الإرشاد الإداري، كما تعتزم الحكومة إحداث بوابة وطنية بتنسيق مع مختلف القطاعات الهدف منها وضع جميع المعلومات مع رهن إشارة عموم المتقنين في مرحلة أولى ثم الخدمات المقدمة من طرف مختلف القطاعات في مرحلة ثانية عبر شبكة الانترنت وستمكن هاته التقنية المتطورة من ولوج المتعاملين مع الإدارة لخدماتها بأيسر السبل وأسرعها. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### السيد المستشار:

إلزام صناديق التقاعد بوقف صرف المعاش خال الفترة التي يستمر فيها المستفيد في شغل منصبه أو شغل خلالها منصبا آخر ولقد شرعت صناديق التقاعد حسب المعلومات المتوفرة بتطبيق مقتضيات هذا القانون على حالات الجمع التي توصلت بشأنها بتصريح من طرف الهيئات المشغلة أو من طرف المعنيين أنفسهم.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة المكلفة بتحديد القطاعات العامة توصلت بتساؤلات من طرف جهات مختلفة في شأن مدى تطبيق هذا القانون على بعض الحالات حيث عقدت عدة اجتماعات من أجل الحسم في كل حالة جديدة تطرح عليها وسيتم استصدار منشور لإلزام كل من مكتب أداء الأجور الرئيسية والخزينة العامة للمملكة ومصالح المراقبة المالية كل حسب اختصاصه بتزويد صناديق التقاعد دوريا بلانحة الأشخاص التي تم الاحتفاظ بهم في مناصبهم أو توظيفهم بعد الإحالة على التقاعد. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد العلمي:

السيد الرئيس السيد الوزير تشكروك على هاذ الإجابة ولكن أنكرر وأذكر مرة أخرى على أن المبدأ العام هو أن القانون لما يصدر ليصبح قابلا للتطبيق القانون السيد الوزير صدر منذ سنة ونيف الآن الحكومة طبقته في حق بعض الموظفين الصغار وحنا عندنا لانحة تضم مجموعة من الموظفين الكبار اللذين لم يطبق في حقهم هذا القانون هذا هو السؤال ديالنا السيد الوزير وبإمكانكم أن تتأكدوا من هذا الواقع عن طريق مراسلة وزارة المالية أو نغعد معكم شي جلسة نعطيك مجموعة الأسماء التي لا يسمح القيام بذكرها الآن وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. الآن ننقل إلى قطاع وزارة الصناعة والتجارة والمواصلات وبالطبع سيتولى الإجابة كذلك السيد وزير التشغيل. في هاذ اليوم كانوا معنا عدد كبير من الوزارات وقد اتبعناه معنا. السؤال الموالي هو: مصير أطر وتقني الشركة العامة لتجهيز التلفون بالمغرب المرشدين منذ 1995، للمستشارين المحترمين السادة أحمد أخميس، السي

واعتبارا السيد الوزير على أن الحكومة طبقا للفصل 61 من الدستور تنفذ القوانين تحت مسؤولية السيد الوزير الأول وأن الإدارة هي موضوع رهن تصرفها.

لهذه الأسباب السيد الوزير نسانلكم عما هي الإجراءات التي ستخوننها للتطبيق الفعلي لهذا القانون حتى يكون لمفهوم دولة الحق والقانون محتوى ملموس وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس المحترم، أود في البداية كما جرت العادة أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال وأريد كذلك أن أقول أنه صدر في الجريدة الرسمية عدد 4882 بتاريخ 15 مارس 2001 القانون رقم 77/99 يمنع بموجبه الجمع بين الأجرة والمعاش أو أي إيراد آخر يدخل في حكمه الصادر الأمر بتنفيذه بموجب الشريف رقم 1/01/38 بتاريخ 21 من ذي القعدة 1421 موافق 15 فبراير 2001 ويندرج هذا القانون في إطار المنظومة القانونية التي تهدف إلى ترشيد تدبير المال العمومي في جانبه المتعلق بالأجور والمعاشات وتدعيم التوازنات أنظمة التقاعد أو المعاش ولقد سعى المشرع من خلال هذا القانون إلى سد ثغرة كانت تعترى هذا المجال وذلك بالتأسيس الصريح لقاعدة الجمع بين الأجور والمعاشات في إطار نص تشريعي هام وقد حدد القانون المذكور الإجراءات التي يتعين اتخاذها أو أن يتخذها كل من الشخص المعني والمشغل والمؤسسة التي تمنح المعاش ووضع آليات للمراقبة من أجل توفير شروط أفضل للتصدي لحالات الجمع بين الأجور والمعاشات.

ومن بين هذه الإجراءات إلزام الشخص الخاضع لمقتضيات هذا القانون بالتصريح بوضعيته إلى الجهة المشرفة على تدبير نظام المعاشات وإلا فإنه يتعرض بالإضافة إلى إرجاع المبالغ المستفاد بها بصفة غير قانونية إلى الجهة المخولة للمعاش إلى أداء زيادة تتحدد نسبتها في 5٪ عن كل شهر من التأخير في تقديم الإدارات التصريح.

إلزام الإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والهيئات المشغلة للمستفيدين من المعاش بتقديم نفس التصريح داخل نفس الأجل.

القضائي القاضي بإجراء حجز تحفظي على عقار مقر الشركة لن أذكر الأرقام وأيضا حكم القضائي القاضي بالحجز التحفظي على الأصل التجاري الخ... رغم كل المساعي التي قام بها العمال فإنهم لحد الآن مازالوا ينتظرون إنصافهم لكل ما سبق نسالكم السيد الوزير المحترم ونطالبكم أولا بتوضيح وتفسير الظروف والشروط التي تمت فيها عملية تفويت الشركة العامة لتجهيز التلفون بالمغرب وخاصة أن التفويت تم باسم الدولة في شخص وزير لم تعد تربطه أية علاقة بالقطاع وقت التفويت وهم اليوم أحد أعضاء الحكومة الحالية.

2- ما هي الإجراءات والتدابير التي تتوي وزارتم اتخاذها من أجل:

أ- تمكين العمال من كل مستحقاتهم تعلق الأمر بأجورهم أو بتعويضاتهم وكل مستحقاتهم في مختلف الصناديق الاجتماعية.

ب- تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لصالحهم فيما يتعلق بالحجز التحفظي على العقار وعلى الأصل التجاري. شكرا السيد الرئيس شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن (بالنيابة عن وزير الصناعة والتجارة والمواصلات):

الرئيس المحترم السادة المستشارين المحترمين أريد أن أشكر المستشار المحترم على الاهتمام الذي يليه لهذا القطاع وأريد أن أجييب نيابة عن زميلي الذي يتواجد في مهمة في الخارج أو على هذا السؤال ويمكن تقسيم هذه الأجوبة إلى شطرين:

الشرط الأول يتعلق بالظروف التي تمت بها تفويت الشركة العامة للتجهيز التلفون بالمغرب ويمكن القول وفي هذا الإطار أن الشركة العامة للبناء الهاتفي شركة خاصة كانت توجد بها مساهمات في حدود 50٪ للشركة الوطنية للاتصالات S.N.T المتفرعة على المكتب الوطني للبريد والمواصلات والتي كانت تعمل في مجال التجهيزات الهاتفية وفي بداية 90 تمت تصفية الشركة الوطنية للاتصالات فتم نقل جزء من مستخدميها

محمد المرسي، علي لطفي وأحمد الزايري بفضل السي أحمد.

#### المستشار السيد أحمد أخميس:

بسم الله الرحمن الرحيم  
شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، إخواني المستشارين،

في الحقيقة هاذ سؤالنا يطرح مشكلا مزمن لما يربو أو يزيد عن 10 سنوات ضحاياه لم يدعو بابا إلا وطرقوه ولكنه مع الأسف لحد الآن مازال مشكلهم قائم سؤالنا هو أن الشركة العامة لتجهيز التلفون بالمغرب لعبت دورا في ميدان المواصلات منذ ما يزيد عن نصف قرن من الزمن وهي شركة فرنسية الأصل تمت مغربتها سنة 1972 وبذلك أصبحت وزارة البريد والمواصلات الزبون الوحيد لهذه الشركة بل اقتنت الوزارة 50٪ من أسهمها باسم الشركة الوطنية للمواصلات S.N.T لتصبح بذلك الشركة العامة لتجهيز التلفون بالمغرب ذات حقوق مغربية.

وفي بداية سنة 1990 بدأت هذه الشركة تعرف أزمات اقتصادية ومالية مما أدى إلى تخفيض ساعات العمل وتجميد أجور العمال منذ يناير 1995. ونفس الشيء ينطبق على لشركة لوطنية للمواصلات S.N.T، الأمر الذي أدى إلى تصفية هذه الأخيرة بعد إفلاسها من طرف وزارة الخوصصة، وبعد تصفيته تم إدماج عمالها بالمكتب الوطني للبريد والمواصلات وتم استثناء عمال الشركة العامة لتجهيز التلفون بالمغرب ولم تسوى وضعيتهم سواء تعلق الأمر بأجورهم وبتعويضاتهم بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أو بالصندوق المهني المغربي للتقاعد منذ سنة 1953.

السيد الرئيس ما يجب تسجيله أنه بعد البحث في هذا الملف من طرف أطر وعمال ومستخدمي الشركة العامة لتجهيز التلفون بالمغرب اتضح لهم أن هذه الأخيرة فوتت في ظروف وشروط غير واضحة إن لم نقل مشبوهة فوتت حسب ما يتوفر عليها هؤلاء العمال والأطر باسم السيد امحمد العنصر رغم أنه لم تعد تربطه أي علاقة بالشركة وقت التفويت يعني سنة 1997 وعلى امتداد سبع سنوات العمال يطرقون كل الأبواب من أجل إنصافهم وتمكينهم من حقوقهم وخاصة تلك التي أصدرت فيها المحاكم أحكاما قضائية لصالح العمال ولن نتقد لحد الآن وخاصة الحكم

مازالوا ينتظرون إنصافهم. شكرا السيد الرئيس شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار باسمكم جميعا نشكر السيد وزير التشغيل على اتساع الصدر والإجابة على جميع الأسئلة السادة المستشارين إذن ننقل إلى قطاع آخر وهو قطاع السياحة، السؤال الأول يتعلق بالأزمة التي تعيشها السياحة الداخلية للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، إسماعيل قيوخ، محمد السلامي، إبراهيم السالمي، المعطي عادل، أحمد الديبوني وميلود عفوت. تفضل السي بلحسان.

### المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، تعتبر السياحة في بلادنا من خيرات الاستراتيجية لاقتصادنا الوطني باعتبارها موردا هاما بالنسبة للميزان التجاري المغربي لكن تداعيات أحداث 11 سبتمبر، والحرب في العراق أثرت سلبا وبشكل واضح وملحوس على القطاع السياحي علما أن تنمية هذا القطاع لم تكتمل فقط بسياحة النخبة والزائرين الأجانب بل يجب الاعتماد على السياحة الداخلية التي تشكل النواة الأساسية لهذا القطاع مع إعطاء أولوية لبعض المدن التي تعرف إقصاء وتهميشا.

لذا نود أن نسائل سيادتكم عن الإجراءات والتدابير التي من شئنها تشجيع السياحة الداخلية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار محترم لكم لكلمة السيد الوزير محترم.

### السيد عادل الدويري وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، السادة المستشارون المحترمون،

أود أن أشير أنه في السنوات الماضية لم تتخذ التدابير اللازمة لتشجيع هذا النوع من السياحة وذلك لأن الخطة الوطنية في القطاع السياحي كانت تعتمد بالأساس على تصدير منتوجنا السياحي وتنمية السياحة الدولية لجلب العملة الصعبة صحيح أن بعض المنعشين اهتموا بالسياحة الداخلية ولكن ذلك بقي محدودا شيئا ما واليوم

والأسهم التي كانت بحوزتها إلى المكتب الوطني للبريد والمواصلات الذي أسندت لمديره العام آنذاك رئاسة المجلس الإداري للشركة العامة للبناء قبل أن تتخلى عن 50% التي تمثل حصته في رأس مالها في يونيو 1997، وذلك لفائدة شركة خاصة تعرف باسم شركة 'RADIO MOBIL MAROC' وقد تمت آنذاك عملية تقوية تحت إشراف وزارة الخوصصة.

أما الشطر الثاني فيخص عمال الشركة العامة للبناء الهاتفي وعددهم 50 فرد وقد تقدموا بدعوة قضائية بالمطالبة بدفع متأخرات أجورهم ومستحققاتهم علما بأن شركة 'RADIO MOBIL MAROC' هي المسؤولة قانونيا اليوم بموجب عقد التقوية الذي يلزمها بمواصلة نشاط الشركة العامة للبناء الهاتفي الاحتفاظ بكل العاملين بها طبقا لمقتضيات قانون الخوصصة ويتبين مما سبق أن الأمر يتعلق بنزاع شغل ولا تزال أطوار القضية معروضة أمام القضاء الذي سيبت فيها شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

### السيد المستشار أحمد أخميس:

الآن السيد الوزير المحترم مع الأسف نفس المعلومات التي أتوفر عليها هنا فيلت ولكن ما هو أساسي أسئلتنا المحددة الإجرائية المطروحة لم تتم الإجابة منها بالمطلق لأنه لا يكفي أن نطرح سؤالا وتجييبون عنه لأن المشكل هو الأسئلة المحددة ما هو مصير العمال؟ متى ستنفذ الأحكام القضائية التي حكمت المحكمة لصالحها؟ وما هم الظروف التي تم فيها التقوية؟ التقوية بالنسبة لينا نتوفر على أنه تم بدون علم العمال لم تشرف عليه مديرية الخوصصة لم يخضع لمسطرة المزاد العلني بل تم بشكل ودي كما ورد في وثيقة نتوفر عليها معناه أن التقوية تم في ظروف وشروط مشبوهة لذلك نحن نعتقد على أن أسئلتنا مازالت معلقة وخاصة ما يتعلق بالأحكام القضائية واستغرب حقيقة أن تصدر أحكام قضائية باسم صاحب جلالة الملك ولا تنفذ ولحد الآن مما يطرح سؤالا مؤلما يتعلق بالمصادقية يتعلق بالنزاهة يتعلق أيضا بأم الإشكالات وهو استقلال القضاء في هذه البلاد لذلك أعتقد على أن أسئلتنا مازالت مطروحة والعمال

### المستشار السيد محمد بلحسن:

شكرا السيد الوزير في الحقيقة السيد الوزير منذ أن توليتم على رأس هذه الوزارة والتي رد لها اعتبارها لأنها كانت وزارة تحت وزارة والآن الحمد لله بقت وزارة قائمة بذاتها فإننا كمهنيين أحسننا في الحقيقة خصنا بأن هذا النشاط هاذ الوزارة استرجعت النشاط ديالها والحيوية ديالها وبقت ككتاب وتلوح لمدى الأفق ديالها على الغرار السابق ولكن هذا ليس بغزيز على رجل وشاب حيوي له خبرة كاملة في هذا المجال وهذا تبين لنا من خلال اتصالاتكم بجميع المهنيين وبجميع القطاعات التي لها صلة بالقطاع في هذا القطاع في هذا الوقت الوجيز على ترؤسكم لهذه الوزارة.

لكن السيد الوزير هاذشي كلو إذا أردنا أن نشجع السياحة الداخلية يجب أن تتضافر الجهود من جميع الوزارات وأعني بالوزارات كل الوزارات اللي عندها تقريبا اتصال مع السياحة وأخص بالذكر هنا وزارة النقل والتجهيز ووزارة المالية ووزارة الطاقة والمعادن ووزارة الصناعة التقليدية والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب لأن هاذو عندهم اتصالات مباشرة مع القطاع السياحي والتكوين المهني شكرا السيد النائب..

ومسألة أخرى السيد الوزير لأن أرباب الفنادق هاذ الحملة اللي كنت علنت عليها ودرت الإشهار ديالها أرباب الفنادق قاموا بما يجب القيام به خفضوا التخفيضات ديالهم ديال حتى 50٪ وكاين بعض المناطق الل نزلت حتى 70٪ مثلا إقليم الراشيدية الفنادق نزلوا حتى 70٪ ولكن أشنو دارتلهم الوزارة الحكومة خصها تشجع هاذ الناس وزارة المالية مثلا خصها دخل الأبنك إلى كان شي حد اللي عند شي كريدي تعاود ديرلو إعادة جدولة مثلا الماء والضوء الضرائب كلشي هاذشي خص حتى الحكومة يمكنها تساعد من جهتها هما تشجعوا وباش يمكننا نشجعوا السياحة الداخلية خاص الحكومة حتى هاذك الموظفين البساط تزيدهم شوية في الأجور باش يمكنهم يخرجوا حتى هما تتكون مناسبات مثلا بحال هاذ المناسبة ديال فاتح ماي اللي جاء في وسط السيمانة والأغلبية ديال الموظفين خرجوا لو كان عندهم تشجيعات كن أكثر أن مثلا العيد المولد الأربعاء والخميس، يمكن للموظفين يخرجوا ولكن إلى ما كانش عندهم القدرة الشرائية ما يمكنش.

نحن بصدد الاندماج في منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي وهذا يفرض علينا أكثر من أي وقت مضى الرفع من حجم صادراتنا للحصول على إدماج متوازن في هذه الكتلة.

ومع ذلك فالسياحة الداخلية تسترعي كل الاهتمام كما تعلمون حجم نشاط هذا النوع من السياحة يرتبط أساسا بمستوى دخل المواطنين الذين ننتظر أن يرتفع إن شاء الله مع تنمية البلاد فحسب بعض الإحصائيات التي قامت بها الوزارة أي وزارة السياحة أن 75٪ من المواطنين الذين يتقلون داخل البلاد لأغراض سياحية يقصدون الأهل والعائلة ولا أي شكل من الإيواء التجاري ولأجل تنمية السياحة الداخلية قررت الحكومة وضع وتنفيذ خطة واضحة وشاملة في هذا المجال على ضوء دراسة أعدت لتشخيص الوضعية الحقيقية واقتراح الحلول الملائمة لاحتياجات هذه الفئة من السياح أستغل المناسبة لأخبركم أن هذه الخطة الأولية تركز على ما يلي:

على المدى القصير يجب العمل مع أرباب الفنادق ووكالات الأسفار لتقديم عروض متكاملة بأسعار ملائمة.

2- قيام وكالة الأسفار بتنظيم حملات إشهارية للتعريف بالعروض المقدمة.

3- تحسيس المواطنين بدور وكالات الأسفار والامتيازات والتخفيضات التي يمكن أن يحصلوا عليها عند لجونهم إليها.

على المدى المتوسط تهيئة مناطق قصد إنشاء تجهيزات تلائم متطلبات السائح المغربي.

4- توجيه وتحفيز المقاولين والمنعشين السياحيين للاهتمام بهذا النوع من السياحة والمشاركة في تهيئة المناطق السابقة الذكر.

5- حيث أهم وكالات الأسفار على أولا تكوين شبكات للتوزيع السياحي تعم مختلف مناطق المملكة وثانياً الشراء بالجملة والبيع بالتقسيط لتخفيض الأسعار وفي الأخير أريد أن أكد لكم التزامي بتقديم مدقق قبل نهاية السنة الجارية. شكرا على الاهتمام.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير لكم الكلمة السيد المستشار.

وثانيا خص العناية بالطرق وبالطريق السيارة حتى هو خص تخييض الثمن ديالو لأن حتى هو راه دخل في المسار ديال السياحة والمطارات، المطار لأن عندنا مطار في إقليم الراشدية إلى كان خدم راه غدي يسهل ويزيد يشجع حتى السياحة الداخلية. وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير.

### السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس كلمة قصيرة لأؤكد مرة أخرى أن في نظري أكبر صعوبة ليست التنسيق بين الحكومة لأن هناك تنسيق جيد حاليا بين وزارة النقل ووزارة المالية ووزارة الداخلية ووزارة السياحة ولكن أكبر مشكل لنا وأكبر صعوبة تواجهنا لتنمية السياحة الداخلية مرة أخرى هي الوصول إلى منتج مناسب ومنتج ملائم لمتطلبات العائلات المغربية ويحقق في نفس الوقت المردودية الكافية للمستثمر هذا أكبر صعوبة أغلبية السياح المغربية لا يسافرون إلا خلال شهر غشت وخلال أسبوع عيد في السنة وهذا لا يمكن المستثمرين من تحقيق المردودية المنتظرة من المشاريع الموجهة للسائح الداخلي لهذا سنضطر إلى دراسة تحفيز مالي للمنعشين أي استعمال أموال المواطنين لحث المستثمرين على إنشاء منتج مناسب شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير ننقل إلى السؤال الموالي التدابير الرفقة للتصور 2010 للنهوض بالقطاع السياحي للمستشارين المحترمين السادة حسن قيشوحي محمد أمين، محمد فاضلي، بلحاج الدرهمومي، محمد تظومانت، سعد بنزروال، محمد موهوب باهية السالك، عبد العزيز القرريعة، وعمر محب يتفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال تفضلوا السي بلحاج الدرهمومي.

### المستشار السيد بلحاج الدرهمومي:

السيد الوزير حقيقة هاذ الموضوع من أهم المواضيع التي اليوم تيعيشها المغرب بعض التوجيهات ديال صاحب الجلالة الله ينصرو بعض الاجتماعات في

الإطار ديال الحكومة والإطار ديال القطاع الخاص و الاتصالات مع الخارج ومع بعض اختصاصين باش إن شاء الله 2010 تكون عندنا 10 ملايين ديال السواح التدابير التي تكلمتو عليها عامة ومنساوشي لقينا ثاني وحد المناسبة وهي المغرب تيتوجد باش المباراة العالمية تكون في المغرب إذن داخل كذلك في هاذ الميدان يعني غادي نكونو جميع متكامل والإنجازات التي غاديين يديروا غدي يشجعوا إن شاء الله باش تكون هاذ المباراة في المغرب العزيز وغاديا تدفع وحد الدفعة هائلة بالاقتصاد إذن هاذو تحديات مهمة كبيرة بزاف كبيرة يعني ثقيلة واش التدابير التي خديت دبا بشريا واقتصادي وماليا وتخطيطيا واش واضحة حنا إلى الآن المواطنين نكول لكم الصراحة وأنا واحد منهم تتسافر بزاف وتتعرف أوروبا ونعرف المسائل كيفاش الدوز تبليا مزال الأمور ما واضحاش..

ولهذا تتطالب منكم تكلموا معنا بكل صراحة لأنه هاذ التحدي راه صاحب الجلالة يعني هو المترأس وصاحب الجلالة تيتراس شي تحري إلا وتينجح بزاف ولا بالخطر الحمد لله عاشنا في التاريخ ديالنا أن التحديات ديال الملوك ديالنا كلها نجحت الل كنا تتضربولها حساب كبير الحمد لله نجحت ونجحت ولهذا بغيناك تهدر لنا بكل صراحة لأنه يمكن في هاذ المجلس هذا وفي اللجنة كايين الناس التي عندهم معلومات ويفيدكم أكثر من التي هما منسيين في هذا القطاع. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم لكم لكلمة سيد الوزير.

### السيد الوزير:

السيد الرئيس السيد المستشار أنا دائما أتكلم بكل صراحة ماشي غي اليوم ماشي جوابا لهذا السؤال في 3 دقائق المحددة أمر صعب جدا ياك إلى سمحت لي أرحب بك في مقر الوزارة لإعطائك كل التوضيحات أما بعض الأوراش إلى سمحتلي نذكر بعض الأوراش ونوضحها في 3 دقائق-1- فيمل يخص العقار وهذا ورش مهم جدا للطاقة الإيوانية شرعت الوزارة في تضيفية العقار بالمناطق أكثر استقطابا للسياح أي حوالي 2500 هكتار السنة الماضية بالنسبة للمحطات الشاطئية أما بالنسبة للأوراش في العقار المتعلقة بالمناطق الأخرى كأكادير وورزازات مكناس تافيلالت قد

الملايين إذن كل عام تقريبا غتزيد فيه مليون أو 2 ديال السواح دبا لحد الآن عندنا 2 ملايين ونصف ثلاثة تتشوفوا الضخامة ديال الاستقبال الإدارة أنا بكل صراحة تتكول لكم إلى بفينا على هاذ الطريق راه ما غاديش نوصلو النتيجة لأنه ملف من إدارة لإدارة تيعمل شهرا أو شهرين وهادشي بتدخلات من L'agence urbain دوز لها دوز لها دوز لهذي عندك تقريبا شهرين وإلى مغلطوش في هذا وتتعرف بأنه كيما كلتو ومن استراتيجيات ديالكم مهمة أنه البحر النواحي ديال الشاطئ هي الل ستقبل كثير الناس فجميع البلدان مشيتي لأروبا ولي مشيتي للمحالات إذن من طنجة حتى العيون غدي يكون عندنا وحد الورش اللي خصو يستقبل هاذ 2 ملايين أو نديروا حنا غير مليون في العالم ولي مليون ونصف غتكون صعوبة إيوانية اللي تيبان ليا غتكون لا من الناحية ديال دبي ديال إنجاز الفنادق وديال المطاعم وخا يكون مسلسل ولكن مضبوط بين جوان وبين ماي وبين غشت لأنه في سبتمبر غالبا حتى 15 سبتمبر تتوقف ديك السياحة ديك الدفعة القوية ديال السياحة لهذا أنا حقيقة أنا أشاطركم يعني نبغيوكم نتجخوا ولكن المشكل ماشي ديالك السي الدويري وزير السياحة مشكل ديال كلشي يعني ديال الحكومة ديال الاختصاصين في هاذ الميدان يعني خصنا نشوفو أش من طريق الل ربما فواحد 4 سنين غدي تعين شي شوية. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا على التعاون ديالكم معنا إذن ننتقل إلى السؤال الأخير في هذا القطاع المعايير التي تعتمدها وزارة السياحة لمنح رخص وكالة الأسفار للمستشارين المحترمين السادة سعيد اللبار، محمد الجوهري، الصوالحي، الصوالحي بوزكري وحמיד المودن تفضلوا السي اللبار.

#### المستشار السيد سعيد اللبار:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء السيد الوزير إخواني زملائي المستشارين المحترمين أولا بعد موضوع السؤال هو ديال 13 مارس 2002 الحكومة السابقة الوقت التي تراهن بلادنا ملكا وحكومة على تحضير 10 ملايين سانح في أفق سنة 2010 يلاحظ الفاعلون في القطاع السياحي بعض الخروقات والتجاوزات الواضحة التي تعتمد في منح رخص وكالات الأسفار ببلادنا إذ عوض أن تعطى هاذ

أنطلقت وعدد منها قطع أشواط مهمة في تصفية العقار دائما بالإضافة إلى هذا قامت الوزارة كذلك بتحديد 100 منطقة سياحية، نسميها واحات التهيئة السياحية.

أما قطاع النقل الجوي أنتم تعرفون أن وزارة النقل ووزارة السياحة تعملان على تحديد أهداف ومراحل تحرير النقل الجوي لهذه السنة ستة 2003 وقد تم الإعلان رسميا عن الإجراءات التي سيتم اتخاذها في هذا المجال من طرف السيد كريم غلاب وزير النقل في شهر فبراير الماضي بمدينة أكادير وللإشارة فإنه تم الترخيص لثلاثة شركات خاصة خلال السنة الماضية شركات جوية فيما يخص التكوين المهني خلال الموسم الحالي 2003/2002 قد عرف عدد المسجلين بمؤسسة التكوين الفندقي والسياحي ارتفاع يقدر ب30% مقارنة مع الموسم الماضي ولماوابة خطة 2010 تمت بلورة برنامج مع جميع المتدخلين في ميدان التكوين المهني لتكوين حوالي 72 ألف مورد بشري فيما يخص المراقبة وتحسين الجودة هذا ورش آخر بالإضافة إلى تحيين القوانين المنظمة للمؤسسات والمهن السياحية الذي تم السنة الماضية أنا سأعمل شخصا على تحديد التوازن الملانم بين مستوى جودة المؤسسات وإمكانياتها المادية والبشرية الحالية ووضع كذلك نظام لمحاربة أي نوع من المجاملة كما أننا بصدد تحسين ظروف استقبال السياح وبيانات وتجهيزات الاستقبال على مستوى مختلف نقط العبور الوطنية مثلا مطار محمد الخامس ومطار مراكش ومطار أكادير لسنة 2003 إن شاء الله أما فيما يخص السياحة الجبلية لأن جاء في سؤالكم السياحة القروية والسياحة الجبلية فهذا النوع من السياحة يستقطب عددا محدودا من السياح ولكن أهميته أكيدة في التنمية الاقتصادية للجهات المعنية لهذا قمت بإنشاء خلية مختصة مهمتها القيام بزيارات ميدانية وتهيئة ما بين 6 إلى 8 مناطق سنويا هذا سأعلن في الأسابيع المقبلة على الجدول الزمني للبرنامج الوطني للسياحة القروية وللتهيئة السياحية للجهات شكرا على الاهتمام.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير يعني هاذ التدابير اللي خديت واضحة ومهمة إلا أنه كاين وحد القضية دبا 10 ديال

هذه اللجنة أرحب بممثل عن السادة المستشارين الذين وضعوا هذا السؤال وأقترح السيد أخي وصديقي السيد سعيد اللبار مثلا لحضور اجتماعها المقبل.

2- فيما يخص استراتيجية قطاع وكالة الأسفار فبلادنا ولحكومتنا أهداف طموحة في هذا الميدان حيث يجب أن تلعب بعض الوكالات دورا مهما في توزيع المنتج على الصعيد الوطني عبر فروعها في مجموع التراب الوطني وتقوم بدورها الكامل، ودورها الحقيقي أي تشتري بالجملة وتبيع بالتفصيل المقاعد الجوية والعزف الفندقية لتساهم في تخفيض الأسعار للمواطنين وشكرا على الاهتمام.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السي الصوالحي.

المستشار صوالحي بوزكري:

شكرا السيد الوزير السيد الوزير غير على في الجواب ديا لكم أن السيد المستشار راه وضع أن هاذ السؤال يترجع لوحد التاريخ وان البرلمان اللي تيسأل ماشي الحكومة اللي تتسأل البرلمان حنا جينا في التساؤل ديانا ما لاحظناه وما لمسناه في الجواب ديا لكم يعني خصوصا جاب إيضاحات وإيضاحات مهمة والتزام في المستقبل واعتقد أن هاذ الجواب يلزم هاذ الحكومة ولا يلزم الحكومة السابقة شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم باسمكم تشكر السيد وزير السياحة المحترم على الإجابة والمساهمة ديالو معنا في هذه الجلسة مرة أخرى شكرا لكم.

ننتقل الآن إلى قطاع وزارة الصحة وسيتولى عن الإجابة السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني عن هذه الأسئلة بناء وتشديد المستشفيات ببلادنا للمستشار المحترم السيد سعيد كمال، السيد سعيد كمال تفضلوا السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد سعيد كمال:

شكرا السيد الرئيس المحترم السادة الوزراء المحترمين إخواني المستشارين المحترمين إن وضع المستشفيات بالمغرب لا يبعث على الارتياح ذلك أنها

الرخص بالأسبقية إلى المهنيين الذين يتوفرون على خبرة واسعة وكفاءة تمكنهم من تحقيق القيمة الإضافية ومردودية بهاذ الإطار الهام نلاحظ أن هذا الرخص تمنح على أساس الزبونية والمحسوبية وبشكل تلقائي إلى أشخاص ليس لهم أي صلة بقطاع السياحة مما يمس في العمق بمصداقية قطاعنا السياحي ومصداقية الفاعلين فيه لذا نسألكم السيد الوزير المحترم ما هي المعايير التي تعتمدها وزارتك الوصية في هذا القطاع لمنح رخص وكالات الأسفار؟ هل هناك من استراتيجية فعالة لتفعيل قطار وكالات الأسفار ببلادنا؟ وشكرا السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم سيد المستشار لكم لكلمة سيد لوزير لمحترم.

### السيد الوزير:

السيد الرئيس السادة الوزراء السادة المستشارين جاء في السؤال إن الرخص لوكالات الأسفار تمنح على أساس الزبونية والمحسوبية وبشكل تلقائي إلى أشخاص ليس لهم أي صلة بالقطاع هل تعنون بالسؤال أن اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة طلبات الرخص لا تقوم بمسؤوليتها بجدية وشفافية وهل تشكون إذن في نزاهة هذه اللجنة وبالتالي في نزاهة كل شخص يشارك في هذه اللجنة اسمحو لي أن أؤكد لكم أن هذه اللجنة تسهر على تطبيق مقتضيات القانون المنظم للمهنة وأنها تتكون من على الأقل 10 أعضاء من مؤسسات مختلفة أذكر: [ممثلين على المهنيين، 2 أطر من المصالح المختصة من وزارة السياحة وكذلك ممثلين عن قطاع النقل ووزارة الداخلية.

أما المعايير التي تعتمدها فهي كالتالي بالنسبة للمدير المسير يجب أن تتوفر على شهادة السلك الثاني من مؤسسات التكوين السياحي زائد سنتين من التجربة في إحدى وكالات الأسفار أو شهادة السلك الأول من المؤسسات التكوين السياحي زائد أربع سنوات من التجربة في إحدى الوكالات أو يتوفر على التجربة فقط يعني قد زاول مهام مدير تقني أو تجاري أو رئيس وكالة أسفار خلال مدة لا تقل على 7 سنوات.

أخيرا أن يكون هذا الشخص حسن السيرة والسلوك بالنسبة للمشروع يجب أن تكون لصاحبه القدرة على تمويله وإيداع ضمانات مالية تبلغ 200 ألف درهم وأن يقدم شهادة التأمين اللازمة وحتى تقتنعوا بجدية عمل

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

نيابة عن زميلي السيد وزير الصحة الموجود حاليا في مهمة رسمية خارج الوطن أشرف بأن أجيب على سؤالكم السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس، حضرات السادة المستشارين، فأقدم بادنا بالشكر لكم على إثارة هذا الموضوع الذي نعتبره على درجة كبيرة من الأهمية وهي مناسبة لإبداء مجموعة من الملاحظات أولا ليس من المعقول ولا من المقبول استمرار في بناء مؤسسات استشفائية وعدم تشغيلها بعد الانتهاء من تشييدها وبالتالي فقد أن الأوان لاعتماد منظور تخطيطي مضبوط للمؤسسة الاستشفائية كمشروع متكامل بحيث يوازي عملية البناء عملية برمجة التجهيزات الضرورية إعداد الأطر الطبية والشبه الطبية والتقنية والإدارية لذلك حتى يتم تشغيله في الوقت المناسب.

إلا أن القصور الذي تعرفه منظومتنا الصحية لا يمكن اختزاله في البعد الكمي لعدم كفاية المرافق الصحية وانتشارها، لذلك أن الأوان لاعتماد مقاربة جديدة نوعية لأداء مؤسساتنا الصحية وانتشارها والتساؤل هل تؤدي هاذ المؤسسات وظائفها بالشكل المطلوب؟ هل ترقى الخدمات الصحية إلى المستوى المطلوب؟ علما أن رجال ونساء الصحة يعملون في ظروف صحية صعبة.

وأما مستوى رضى رواد مؤسسات الصحية على الخدمات المقدمة إذن هذه هي الانشغالات الحقيقية التي تقض مضاجعنا وتستأثر باهتمامتنا فهناك مؤسسات صحية من مختلف المستويات منتشرة عبر التراب الوطني إلا أنه يعوزها الكثير أما فيما يتعلق إذا سمحتم السيد الرئيس بتأهيل الوضع الصحي بالعالم القروي فهو من انشغالات الحكومة.

أما في خصوص تساؤلكم حول عمالة سلا الجديدة فهناك عمليتان ترميم تهتم مؤسسات الخدمات الصحية ثم إنجازها أما إحداث المستوصف القروي بالفوارة جماعة بوقنادل ترميم المركز الصحي الحضري لسيدي حميدة جماعة حصاين وهناك 3 عمليات في طور الإنجاز إحداث مركز صحي جماعي مع دار الولادة بالعرجات جماعة السهول إحداث المركز الصحي الحضري للعيادة 2 جماعة العيادة وإعادة بناء المستوصف القروي أربعاء السهول بجماعة السهول

تعاني من مشاكل جمة منها ما يتعلق بالخصائص الموجود في البنيات الصحية والتجهيزات الأساسية والإمكانات البشرية الضرورية وخاصة في المناطق القروية وفي المناطق النائية حيث تنعدم أدنى شروط الصحة وحفظها هذا دون الحديث عن الخصائص في المستشفيات الذي تعاني منه بعض القرى والمدن..

وهنا نستحضر حالات بعض الجماعات التابعة لعمالة سلا الجديدة كبلدية العيادة وجماعة السهول وبلدية حصاين المعروفة بقرية أولاد موسى هاته الخيرة التي لا تتوفر سوى على مستوصف صحي متواضع لا يلبي حاجيات السكان في التطبيب يعود تشييده لأواخر 70 أمام ساكنة متناهية تناهز 120 ألف نسمة وزحف عمران مذهل الأمر الذي يستدعي معه على وجه الاستعجال إنشاء دار للولادة ومستشفى تخصصي ومستودع ليلي للأدوية والرفع من مراكز الهلال الأحمر وتوفير سيارة الإسعاف وغيرها من المرافق الطبية الضرورية.

وبالمناسبة تشير إلى أن مجلس جهة الرباط سلا زمور زعير قد خصص اعتمادا من أجل توسيع المستوصف الموجود بقرية أولاد موسى لكن الوزارة المعنية لم تقم بالتدابير الضرورية لتمكين مجلس الجهة من الإعلان عن الصفقة الخاصة بالمشروع.

وارتباطا بالموضوع لقد سبق وأن تقدمنا بسؤال شفهي إلى السيد الوزير الصحة السابق حول بناء المستشفى بقرية أولاد موسى حيث وعدنا السيد الوزير بتلبية الطلب في أقرب الأجل غير أن ذلك لم يتم لحد الآن.

وفي هذا الصدد نسألكم السيد الوزير عن التدابير التي ستتخذها الوزارة في بناء المستوصفات والمستشفيات وبالخصوص في قرية أولاد موسى التي تعاني من خصائص كبير وكذلك توفير الخدمات الصحية على المستوى المطلوب في كافة أنحاء البلاد وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم لكم للكلمة السيد لوزير.

السيد الوزير:

المدن. إلا أن وثيرة تأمين العلاج والوقاية بالعالم القروي لا ترقى إلى ما تعرفه الحالة الاجتماعية للسكان سواء من حيث توفير المراكز الصحية والمستوصفات والتجهيزات أو تزويدها بالأدوية والوسائل العلاجية للوقاية الضرورية إضافة إلى تمكينها من أطباء وممرضين الضرورين للقيام بهذه المهام الإنسانية الجلية.

لهذا نسألكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لاستدراك هذا النقص في العالم القروي؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير.

### السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس دائما نيابة عن زميلي السيد وزير الصحة أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين على تفضلهم لإثارة هذا الموضوع الذي يخص أوضاع القطاع الصحي بالعالم القروي وهي مناسبة للتذكير بالمجهودات التي تبذلها الحكومة سيرا على هذه التوجيهات الملكية السامية في هذا الشأن. وإذن هو مع البرنامج الحكومي الحالي إثر تصريح السيد الوزير الأول في شهر نوفمبر 2002 أمام المجلس المستشارين ومجلس النواب والذي أعطى للصحة دورا أساسيا في برنامج عمل الحكومة في إطار تعميم الخدمات الصحية في العالم القروي في بلادنا تعتمد المنظومة الصحية على شبكتين رئيسيتين هما شبكة المستشفيات وشبكة العلاجات الصحية الأساسية وتعتبر المؤسسات الصعبة التابعة لشبكة العلاجات الصحية الأساسية الأكثر ملاءمة لتلبية حاجيات المجال القروي.

وقد عملت السلطات العمومية ببلادنا خلال السنوات الأخيرة على إعطاء الأولوية للعالم القروي في مجال إنجاز المؤسسات الصحية وأعطيت هنا بعض الأرقام فالبرامج التي تم برمجتها في إطار هاذ المخطط حظيت القري المغربية بـ 86% من عملية الأحداث 94% من عملية التوسيع 91%.

من عملية الترميم إعادة البناء و 88% من عملية الترميم ومن بين 767 عملية هذي المقررة لفائدة المجال القروي تمت برمجة 247 عملية أما بالنسبة لمعانة المؤسسات الصحية الموجودة بالعالم القروي من جراء نقص المواد البشرية فقد اتخذت الوزارة عدة

وهناك أيضا إحداث مركز صحي جديد بجماعة حصاين وسيتم إحداث المستشفى العام بعمالة سلا فالعملية هي في طور الإنجاز أما بشأن توسيع المركز الصحي بشراكة مع جهات الرباط سلا زمور زعير فالعملية تم إحيائها مؤخرا والاتصالات جارية لإتمامها. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد سعيد كمال:

شكرا السيد الرئيس ما علي في الحقيقة إلا أن أشكر السيد الوزير ونتمنى وليه التوفيق في المهام ديالو والآن عندي واحد الانتباه واحد النقطة اللي بغيت نثيرها الانتباه هي الكثافة السكانية اللي في قرية أولاد موسى اللي عندنا أكبر مشكل بصفتي تتمثل الرئيس ديال البلدية ديال حصاين وتتعانو وحد المشكل كبير تماكنا تصور كاين تقريبا 120 ألف نسمة ديال السكان فيها مستوصف واحد، حنا ما تتكروش المجهودات اللي تيقموا بها هاذ الناس ولكن عندنا نقص تنمناو من السيد الوزير باش تشوفو إحداث مستوصفات أخرى. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم ننقل لى لسؤل الأخير في قطاع لصحة لتغطية لصحية بلعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، محمد جوهري، علي اساكتي، عبد الرحيم دندون، حميد المودن، وإدريس حسني تفضل السيد المستشار المحترم.

### السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى على علمكم السيد الوزير أن التوفير شروط الوقاية والعلاج في العالم القروي كانت من بين الاختيارات الأساسية لهذه الحكومة وذلك من إطار برنامج شمولي يهدف إلى تنمية البادية والعناية بساكناتها لمحاربة الفقر من جهة وتوفير الظروف الملائمة لاستقرار هذه الساكنة التي تشكلت ضغطا قويا على المدن المغربية وخلفت مظاهر اجتماعية شددت من هذه

السيد رئيس الجلسة:

شكرا بغيت السيد الوزير الله يخليكم لأنه بقاوا عندنا  
2 الأسئلة.

السيد الوزير:

بخصوص العالم القروي فحقيقة هناك خصائص في  
الموارد البشرية هناك خصائص في الإمكانيات  
والوزارة الآن تعمل جاهدة على التقليل من هاذ  
الخصائص في إطار سياسة واضحة خاصة بالعالم  
القروي كما قلت ذلك شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذا سمحتم أشكر لكم هاذ التعاون الآن عندنا 2 ديال  
الأسئلة الموجهة إلى الوزارة المنتدبة لدى السيد الوزير  
الخارجية والتعاون نتظن أنهم 2 ديال الأسئلة تيتعلق  
بنفس الوقت الاتحاد الدستوري غادي نعطيكم الكلمة  
لوضع السؤالين ثم نعطو الكلمة للسيد الوزير للإجابة  
عليها إلى سمحتو، تفضل السي نور الزين إذن بالنسبة  
للمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي ياك السي نور الزين  
تفضل.

المستشار السيد نور الزين:

شكرا السيد الرئيس السيدان الوزيران المحترمان  
السادة المستشارون المحترمون لقد سعى المغرب إلى  
ربط علاقات متينة مع الاتحاد الأوروبي نظرا لأهمية ما  
تحمله هذه الشراكة في طياتها من فرص النهوض  
بالقطاعات الوطنية الحيوية المتعددة الشيء الذي من  
شأنه تحقيق إقلاع اقتصادي كافي لتحقيق تنمية مستدامة  
غير أن مسلسل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في بعض  
جوانبه لم يخلو من فترات المد والجزر نتيجة لخضوعه  
لمختلف المؤثرات السياسية فالمفاوضات لم تعطي أية  
نتيجة منذ سنوات فيما يخص التسويق المنتوجات  
الفلاحية المغربية في دول الاتحاد الأوروبي السيد  
الوزير على ضوء المفاوضات الأخيرة مع الاتحاد  
الأوروبي فيما يخص الجانب الفلاحي والاختصاصي  
المعطيات السياسية التي كانت حاضرة بقوة فوق طاولة  
المفاوضات نطلب منكم أن ترصدوا لنا أين تخصصت  
مكامن قوة الملف المطلبي المغربي وما هي الطموحات  
التي كنتم تتوون تحقيقها من خلال المفاوضات الأخيرة  
وما هي تطلعاتكم المستقبلية في هذا المجال وشكرا  
السيد الوزير.

إجراءات للرفع من عدد المناصب المخصصة للعالم  
القروي والذي بلغ هذه السنة 978 منصب من بين  
1500 منصب مخصصة منها 258 طبيب عام و720  
مرض للمؤسسات الصحية القروية وتم إعادة التوزيع  
والانتشار المجال الأطر الطبية والشبه الطبية وتم فتح  
معاهد وطنية للتكوين في الميدان الصحي للرفع من  
عدد المتخرجين وتم أيضا تعيين أفواج من أطباء  
اختصاصيين في العالم القروي حسب الأولويات وختاما  
ينبغي التأكيد على أن استراتيجية الوزارة لتغيير هذا  
القطاع في العالم القروي تقوم على دعائم أولا تعزيز  
سياسة القرب 2 مراعاة خصوصيات الحاجيات العالم  
القروي وملاءمتها مع ظروف العيش القروي  
وإكراهات الوسط 3 إدراج المجهود الرامي إلى تأهيل  
الوضع الصحي في إطار تنمية مندمجة وأخيرا تعزيز  
الشراكة مع الجماعات القروية خاصة عبر تنشيط  
المكاتب الصحية الجماعية وتطوير أدائها وشكرا السيد  
المستشار السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار محمد المنصوري:

أولا تتشكر السيد الوزير على التوضيحات ديالو  
الوجيهة ولهذا نضيف أن سبق لي باش تقدمت هاذ  
السؤال ولكن بدون جدوى كتعرفو العالم القروي السيد  
الوزير لاسيما المناطق الجبلية والغابوية كتوسيع  
الجماعات بالكومترات بـ100 كلومتر أو 60 كلم بين  
هذاك المركز ديال الجماعة اللي كاينون هذاك وخا ما  
مجهزشي ولهذا أنا شخصيا مشيت المنسوب ديال  
الصحة ديالكم طلبت حنا نساهمو ونديرو لهم شي  
مراكز باش هاذوك الناس ديال الغابة لأن كيقتلهم غير  
الحشرات ما كيوصل الواحد حتى كيموت، لكن أودي  
ما كاينش الممرضين ولهذا الأطباء كنشوفهم راه  
كالسين، الممرضين كالسين.. ولكن التغطيات الصحية  
في العالم القروي زعما.. هادشي راه.. والولادة من  
حيث الولادة الناس كيموت خص الولادة تكون في  
العالم القروي أنا شخصيا في الجماعة ديالي اللي  
كنسكن أنا في إقليم الخميسات جامعة ايتكو ما فيهش  
طبيب شي 5 مراكز ما فيهش طبيب اللي كتقرب بين  
الرباط 80Km المعاريز اللي هي من زمن مدينة،  
تيداس معروفة هنا كنطلب التغطية الصحية لهاذ الناس  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم غادي إلى سمح السيد الوزير غادي نعطي لأنه نفس الفريق تفضلوا السي المالكي لطرح السؤال الحولات الأولى من المفاوضات التي تجري بين الولايات المتحدة والمغرب فيما يخص منطقة التبادل الحر بين البلدين للمستشارين المحترمين السادة: أحمد البناء، إدريس الراضي امحمد الشافعي، أحمد المالكي، محمد عذاب الزغاري، وابريكا الزروالي. تفضلوا.

المستشار السيد أحمد المالكي:

شكرا السيد الرئيس السيد الرئيس السيد الوزير إخواني المستشارين السيد الوزير عاشت الساحة الوطنية خلال الأسابيع الأخيرة على وقع تطورات ملف التبادل الحر والذي يرتقب أن يحقق مع الولايات المتحدة قيل منهم السنة الجارية كما صرح بذلك بعض المسؤولين الأمريكيين ولاشك أن النقاش حول القيمة المضافة التي سيأتي بها اتفاق التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية الوضعية الوطنية على الصعيدين الاقتصادي والتموي شكل مؤخرا أحد انشغالات القوى الحية الوطنية خصوصا وأن المغرب يجمع بأروبا اتفاقية مماثلة سبق أن وقعت في سنة 1996 ولم تدخل حيز التنفيذ إلا في سنة 2000.

فعلى الرغم من هذا الحدث نود السيد الوزير المحترم وأنتما استعملتم على هذا الملف المصيري أن نتعرف على الخطوات الأولى التي قطعتها اتفاق التبادل الحر مع الولايات المتحدة؟ وهل لا ترون أن المغرب بنسجه الاقتصادي الغير المؤهل قد لا يكون بمقدوره تجاوز عقبة اتفاقيين مع اروبا والولايات المتحدة؟ وهل الاتفاقيين في حد ذاتهما لا يعيق أحدهما الآخر والكل قد استمع لتصريح وزير فرنسي في هذا الصدد؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير الإجابة عن السؤالين.

السيد الطيب الفاسي الفهري، كاتب الدولة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح السؤال الأول حول محور أساسي وهو العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وخاصة في الميدان الفلاحي وأود التذكير أن المفاوضات تتدرج في إطار اتفاقيات الشراكة الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي وتحديد المقترضات المادتين 16 و18 بالشأن تحرير تدريجي ومتبادل للمواد الفلاحية وهذا ما يعني منح إمكانيات إضافية للمنتوجات الفلاحية المغربية الموجهة نحو السوق الأوروبي وفي المقابل إعطاء تسهيلات تفضيلية.

ولأول مرة للمنتوج الفلاحي الأوروبي للدخول السوق المغربي وهكذا تم عقد كما ذكرتم السيد المستشار المحترم سلسلة من الجولات بين المغرب والمفوضية الأوروبية أخيرا الجولة الخامسة المنعقدة بالرباط في يناير الماضي وقد تم خلال هذه الجولة تبادل وجهة النظر حول المطالب والعروض المطروحة من كل طرف وخاصة الخضر والفواكه من جهة والحبوب من جهة أخرى.

وإن حكومة صاحب الجلالة حريصة في نطاق هذه المفاوضات على التعامل مع الجانب الأوروبي بنظرة شمولية تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع السيسيواقتصادية والإنتاجية والتجارية سواء بالنسبة للمنتوجات الفلاحية الموجهة للاستهلاك الداخلي أو للتصدير وفي هذا السياق أكدت خلال الاجتماع الثالث لمجلس الشراكة المنعقد في بروكسيل في شهر فبراير المنصرم على ضرورة التوصل إلى اتفاق متوازن يراعى المصالح الحيوية لبلادنا وخاصة في الوسط القروي ويعزز مكاسبنا الوطنية مع الاتحاد الأوروبي على مستوى زيادة في الصادرات ويندرج هذا المنظور المنفتح الهادف إلى توسيع التعامل الاقتصادي مع الشريك الأوروبي في إطار تنفيذ التوجيهات السامية التي أعلن عنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وفي المجلس الوزاري المنعقد في يناير الماضي بأكادير بشأن إعداد إصلاحات هيكلية لتأهيل القطاع الفلاحي طبقا للالتزامات المغرب مع الاتحاد الأوروبي والانفتاح الاقتصادي المغربي على الأسواق الدولية في إطار اتفاقية التبادل الحر وفي هذا الصدد أود التنويه باسم الحكومة بالدور الفعال الذي يلعبه القطاع الخاص لتعزيز الموقف التفاوضي المغربي والاتصالات مازالت جارية وخاصة مع المفوضية الأوروبية للسير

ولهذه الغاية تم الاتفاق على ضرورة تنظيم التبادل الحر عبر ضبط الفترات الانتقالية المناسبة وتحديد الإجراءات المصاحبة اللازمة وذلك تقاديا للأثار السلبية التي قد تتجم عن انفتاح فوري للسوق المغربي وبنفس الرؤيا تم الاتفاق على وضع نموذج خاص بالنسبة للمجال الفلاحي وذلك قصد التعاطي مع هذا القطاع وفق منظور تنموي شامل ولا ينحصر في التعامل التجاري فقط. وبعد هذه الجولة تمت عدة اجتماعات واتصالات بين الفرق بين الفريقين التفاوض المغربي والأمريكي كل على حدة طوال شهر فبراير الماضي وعلى المستوى الجماعي في جنيف في نهاية شهر مارس.

وعلى إثر ذلك تم تبادل الاقتراحات والعروض الأولية بين الجانبين المغربي والأمريكي حول مختلف القطاعات ويتم تحضير لهذه المفاوضات بمشاورات واسعة ومكثفة مع ممثلي الهيئات المهنية سواء على المستوى الجماعي أو مستوى كل فريق عمل.

وبالموازاة مع هاذ المفاوضات والاستشارات الوطنية الضرورية قام المغرب بحملة تحسيسية في الأوساط البرلمانية والاقتصادية في الولايات المتحدة وتم مؤخرا إنشاء مجموعة داخل الكونغرس الأمريكي "الكوكيس" لدعم هذا الاتفاق كما تم تكوين هيئة "كولشن" تضم مؤسسات اقتصادية وتجارية أمريكية.

وفي الأخير سيدي الرئيس من المنتظر أن تتعدد الجولة الثالثة من المفاوضات في غضون شهر يونيو المقبل بالمغرب إن شاء الله. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد أحمد البنا رئيس فريق الاتحاد الدستوري.

#### المستشار السيد أحمد البنا:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير في الحقيقة الوقت يعني ضيق لأنه المواضيع اللي طرحناها فهي مواضع عندها خصها وحد الطرف زمني معين ونتمناو أننا غدي نحاولو أننا طرحو هاذ المواضيع داخل اللجنة ونطلب أن السيد الوزير يلبي الطلب ديالنا لأنه هي مواضع وفيها بزاف ما يتقال.

قدما بهذه المفاوضات وإنهائها في أقرب الأجل إن شاء الله.

أما بالنسبة للمفاوضات الجارية مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق التبادل الحر قد سبق لي في دجنبر الماضي أن تشرفت بتناول هذا الموضوع أمام مجلسكم الموقر وأكدت أنذاك على أهمية الاتفاق في تعزيز التعاون الثنائي والاستفادة من رصيد الاقتصادي الأمريكي الذي نعلمون جميعا مدى وزنه وتأثيره في العلاقات الاقتصادية الدولية كما أن هذا الاتفاق يندرج في نطاق التنفيذ التوجيهات الملكية السامية الهادفة إلى إدماج الاقتصاد المغربي في المحيط الدولي وتأهيل المقولة المغربية وتقوية مؤهلاتها التنافسية وجلب الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص الشغل.

وبجانب ذلك يهدف الاتفاق إلى تنويه شركائنا الاقتصاديين والدفع بمسلسل تحرير التجارة المغربية وفي هذا الصدد أود السادة المستشارين المحترمين التأكيد أنه لا تناقض مطلق بين هذا الاتفاق واتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وان التفاوض يتم وفق رؤيا تكاملية تستبعد كل التعارض علما أن هناك دولا متوسطة وغير متوسطة تقيم اتفاقية التبادل الحر مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وكما تعلمون فقد جرت الجولة الأولى من المفاوضات في يناير 2003 بواشنطن وتميزت بالاستماع لرؤية الجانب الأمريكي حول الاتفاق وتقديم الوفد المغربي لعرض شامل عن الوضع المكرواقتصادي في بلادنا وتصوراته بخصوص مختلف مجالات التفاوض والتعريف بسياسة الحكومة المغربية المتتبعة في القطاعات المعنية.

وقد مكنت هذه الجولة من تبادل المعلومات حول التجارب المماثلة للولايات المتحدة التي تربط لحد الآن اتفاقية التبادل الحر مع خمس دول وللمغرب مع كل من الاتحاد الأوروبي وبعض الدول العربية الشقيقة آخذين بعين الاعتبار مواقف البلدين في نطاق المفاوضات المتعددة الأطراف الجارية ضمن أو داخل منظمة التجارة العالمية وتم الإلحاح خلال هذه الجولة الأولى على أهمية التوصل إلى اتفاق ملائم يراعى الواقع الاقتصادي والتنموي والخصوصيات الاجتماعية المغربية.

ناوي باش يصدر لها كترفض وتيتباع تيدخل السوق وتيقفل السوق الداخلية..

كذلك فيما يخص البطاطس فيما يخص جميع الفواكه والخضر الآن صبح الفلاح المتوسط والصغير مهددن وأنا تتكول ليك ها د الناس هادو تيقبطو قروض يعني كلشي من البلاد حتى الماء فهو ما تيقطهش حتى اليد العاملة إلى تتقنوها مع الفلاح المتوسط والصغير تتقاوه إنسان متيخدم حتى 10٪ من ذلك شي اللي تيقدم الفلاح المتوسط والصغير يعني ما تيقفدناش بكتر ما تيقفد نفس هو حنا مع المستثمر إلى بغى يجي ويستثمر في القطاع الفلاحي ويخرج للخارج علما بأن حنا عندنا شباب الان شباب متعلم وعند تقنية عالية ولكن عينا ما نفوت ونكولو بأنه خاص الدولة تعطي تسهيلات للمستثمرين في القطاع الفلاحي أولاد المغاربة للشباب المغربي.

الآن الحمد لله توفرت عنها أطر ولكن اللي كيقصصها مع كامل الأسف هما الإمكانيات المادية حتى الأراضي يعني دوي الحقوق في أراضي الجموع الآن الدولة ما كترخصشي لهم باش يمكنهم يخذوا قروض ويستثمروا في القطاع الفلاحي إلى بغينا نحيدو البطالة إلى بغينا الفلاحة ديالنا تزدهر بأولادنا تخصنا تلقاو حل السيد الوزير مع كامل الأسف لا وزير الفلاحة ولا الناس اللي تيقهمم هاد القطاع متضطوش لينا كتنمناو أن وزارتم تحاول ما أمكن داخل المجلس الحكومي أو داخل المجلس الوزاري أنها ترفع هاد النوع من القضايا باش يمكن يتلقاو لها حل. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد الوزير:

شكرا السيد المستشار بالفعل هذا مجال هام وذات حساسية خاصة وتيقهم أغلبية ديال المغاربة قلت على أن في نطاق المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي أو مع الولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة للقطاع حنا تتطالب بروية شاملة تتخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب هذا الملف من الناحية السوسيوولوجية والتنمية التجارية

فالمشكل أولا السيد الوزير هو مشكل في القطاع الفلاحي فيما يخص المشكل ديال القطاع الفلاحي مع السوق الأوروبية ولي مع الاتحاد الأوروبي هو مشكل كبير تتظن بأنه الآن يالله انتوما كحكومة تتكول بأنه تستننو المؤسسات اللي هي معينة بما فيها الغرف الفلاحية والحرفين عندنا جامعة ديال الغرف الفلاحية عندنا ناس مهنيين اللي يمكن ما يکنوش معكم كيف كال السي عبد الحق التازي داخل اللجنة ولكن يکنوا حاضرين لأنه ما يمكنش أن كيف ما كان الأمر، حنا ما تتقصوش من الأطر ديالنا ولي من الحكومة ديالنا أبدا ولكن المهني تيقون عندو إمام بالموضوع أكثر من غيره.

الآن السيد الوزير هاد يعني التسهيلات وأظن أن الدولة وهي غدي تصبح خطر علينا أولا اتفاقية الكاوت هي تتمس بعض الدول اللي هي سائرة في طريق النمو بحال المغرب اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي حتى هي في حد ذاتها هي كتتمس الفلاح البسيط الفلاح المتوسط لأنه الفلاح المتوسط عندنا الخبرة ديالو محدودة إمكانيات المادية محدودة التقنية محدودة..

الآن الإشكالية اللي كاينة السيد الوزير واللي كتنمنا أنكم تردو لها الببال هو أنه المستثمر الأجنبي الآن تيدخل للمغرب كيستثمر باتفاقيات اللي كيسلمها لهم إما ديال التأجيل واللي كتصادق عليها السلطات المحلية من أعلى سلطة من الولاية وتيقم لهذا المستثمر أنه يدخل باش يستثمر في القطاع الفلاحي بوسائل عصرية جدا وتيقم أنه يضاعف الإنتاج فيما يخص الخضر والحوامض لوحد النسبة كبيرة بزاف مع العلم أنه هو في الأساس جاء باش يصدر و كنعطيكم أمثلة على هذا فمثلا عندنا في النواحي ديال مراکش تصوبات 1000 هكتار من أجل إنتاج العنب بوسائل عصرية كبيرة قادرة تعطي الحاجيات وتغرق السوق الداخلية لدرجة أن الفلاح المتوسط والعادي جدا كيقتهك بكثرة الإنتاج. حنا ماشي ضد تحسين المردودية ولكن المردودية خص تكون يعني الفرص متساوية..

هذا مستثمر جاء من الخارج تيقبط قروض من المغرب كيستثمر داخل الأرض المغربية وكيقغرق السوق الداخلية وما يقيش تيصدر بدعوة إما أنه ذلك المادة يعني هادك الإنتاج اللي نتج إما العنب تتكون فيه وحد النسبة ديال السكريات المرتفعة فالدولة اللي كان

فكيف ما كان الحال الحكومة تقوم بعملها باتصال  
وتسيق وظيف مع كل الفعاليات في هذا القطاع ونتمنى  
إنشاء الله أن تتوصل إلى هاذ الاتفاقيات في الميدان  
الفلاحي لأنها هامة جدا مع كل شركائنا في نطاق  
المطلوب من الجميع في المغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير السادة الوزراء إخواني  
المستشارين المحترمين أشكركم ورفعت الجلسة.

والإنتاجية والمالية وعلى أن الحكومة مدعومة من  
طرف صاحب الجلالة أن تقوم بعمل وتحديد  
استراتيجية في نطاق تأهيل القطاع الفلاحي في نطاق  
الالتزامات التي أخذتها عن المستوى الدولي وهي الل  
يمكن نتكلم عليها أنا وكذلك في نطاق الرغبة الأكيدة  
لصاحب الجلالة وهاذ المنظور لتنمية العالم القروي.

أما بالنسبة للمشاركة ديال المهنيين تتأكد لك السيد  
المستشار على أنهم حاضرين في جميع مراحل  
المفاوضات حتى بالنسبة لبعض المنتوجات خاصة كإين  
الجمعيات الخاصة بهاذ المادة أو ذاك تشارك تعطي  
الرأي فحضورها ليس فقط إيجابي بل هو ضروري  
لأن هي معرفة الميدان هي معرفة التكنولوجيا  
وخصوصيات الإنتاج أو خصوصيات التجارة في هذا  
المجال.